بسم الله الرحمن الرحيم

القرآن, الحديث, والإسلام

بقلم

رشاد خليفة، دكتوراة Ph.D.

مقدمة

بعد أكثر من 12 عاماً من الأبحاث المحوسبة للقرآن، تم اكتشاف دليل مادي يثبت أن القرآن هو بالفعل كلمة الله المعصومة. وقد حظي هذا الاكتشاف بشعبية جارفة بين الجماهير المسلمة في جميع أنحاء العالم، وطُبعت ملايين النسخ من ملخصات هذا العمل ووُزعت. وارتفعت شعبيتي الشخصية بشكل هائل جنباً إلى جنب مع هذا الاكتشاف الأكثر إثارة والأكثر مدعاة للتواضع.

ثم كشف البحث المستمر عن حقيقة مذهلة؛ وهي أن "الحديث والسنة" اللذين يحظيان بشعبية جارفة, لا علاقة لهما بالنبي محمد، وأن التمسك بهما يمثل عصياناً صارخاً لله ولنبيه الخاتم (القرآن 6:112 و 25:31). وهذا الاستنتاج يتناقض مع معتقدات الجماهير المسلمة في كل مكان. ونتيجة لذلك، تراجعت شعبيتي الشخصية، بل وحتى شعبية معجزة القرآن، إلى حد تعريض حياتي وسمعتي للخطر. وكما تبين، فإن إخبار المسلمين بأن "الحديث والسنة" هما اختراعات شيطانية هو بمثابة إخبار المسيحيين بأن عيسى ليس ابن الله.

وبما أن الاعتراف بـ "الحديث والسنة" كبدع شيطانية مدعوم بدليل مادي، فإن جميع أصحاب الفكر الحر سيقبلون النتائج الواردة في هذا الكتاب. وبالنسبة لهؤلاء الناس، تشمل النتائج مفهوماً جديداً كليًا للخلاص، ووعياً كاملاً بأن الجماهير المسلمة قد وقعت ضحية لمخططات الشيطان.

رشاد خليفة

19 أغسطس 1982

لا خلاص دون طاعة الرسول

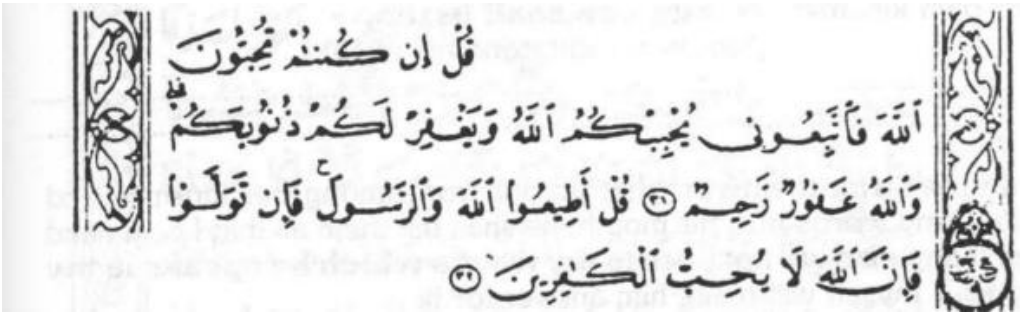
قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ
ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟
فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾

وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾

وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾

بما أن جميع الرسل قد أبلغوا رسالة واحدة موحدة، وهي: **"لا تعبدوا إلا الله"**، فإن عصيانهم يشكل كفراً, أو شركًا.

عند تبليغ رسائل الله

الرسل لا يتحدثون من تلقاء أنفسهم.

"«لَكِنْ سَيُقِيمُ لَكُمْ إِلَهُكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ، **فَٱصْغُوا إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ**."

(موسى في تَثْنِيَة 18:15)

"لِهَذَا سَأُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِثْلَكَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ. وَسَأُخبِرُهُ بِمَا يَقُولُهُ. وَهُوَ سَيُخبِرُهُمْ بِمَا أُوصِيهِ أَنَا بِهِ. فَكُلُّ مَنْ لَا يُصغِي إِلَى **الكَلَامِ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ بِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ بِاسْمِي**، فَإِنِّي أَنَا سَأُعَاقِبُهُ.›"

(تَثْنِيَة 18:18-19)

"أَلَا تُؤمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَأَنَّ الآبَ فِيَّ؟ مَا أُكَلِّمُكُمْ بِهِ **لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ عِندِي، فَالآبُ الَّذِي يَحيَا فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ.**"

(يُوحَنَّا 14:10)

"لَكِنْ حِينَ يَأتِي رُوحُ الحَقِّ فَسَيَقُودُكُمْ إِلَى كُلِّ الحَقِّ. لِأَنَّهُ **لَنْ يَتَكلمَ مِنْ عِندِهِ**، بَلْ سَيَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ، وَسَيُعلِنُ لَكُمْ مَا هُوَ آتٍ."

(يُوحَنَّا 16:13)

مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ" (القرآن 4:80)

"وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ(53:3) "

محمد مُمثَّل بالقرآن وحده

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ
أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا
مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن
لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ
جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ
أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ
أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ
ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

محمد مَمنوع من النطق بأي تعليمات دينية سوى القرآن

﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ
قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ
مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ
بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾

هذه الآيات الواضحة جداً تعلّمنا أن محمداً كان ممنوعاً من النطق بأي تعاليم دينية بجانب القرآن. إن قوة النص العربي لا يمكن ترجمتها بالكامل إلى اللغة الإنجليزية. لكن التعبيرات القوية لا تدع مجالاً للشك على الإطلاق في أن وظيفة النبي الوحيدة كانت **"تبليغ"** القرآن، القرآن كاملاً، **ولا شيء** سوى القرآن.

محمد مأمور بعدم الانحراف عن القرآن أبداً. والانحراف يعني عقاباً شديداً

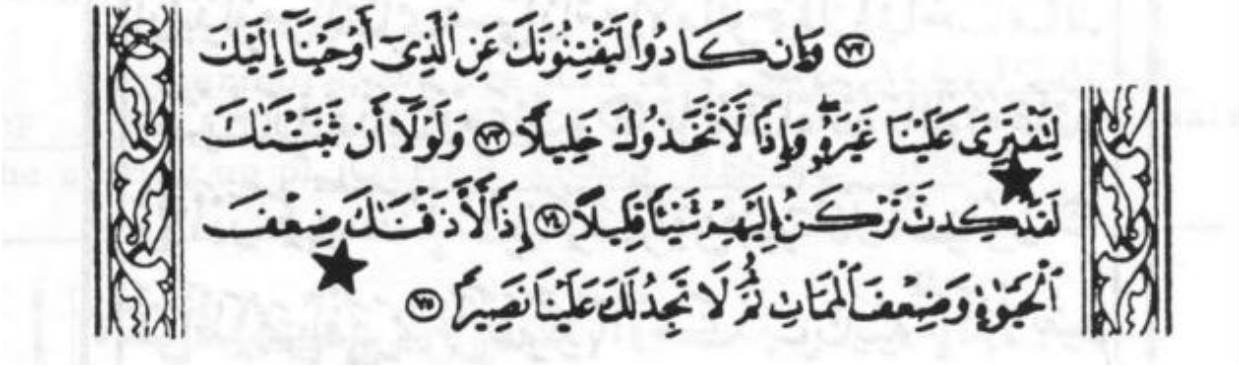
﴿٧٣﴾ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ
لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٤﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ
لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٥﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ
ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٦﴾

في ضرب المثل لنا، أمِر النبي بالالتزام الصارم بوحي الله إليه، والمحدد تحديداً في الآيات (المائدة 48-50) (الصفحة 3) بأنه القرآن.

إن أدنى انحراف عن القرآن (انظر الآية 74 أعلاه) يستوجب عقاباً صارماً.

محمد مأمور بتبليغ <u>القرآن وحده</u>، دون أدنى تغيير، وألا "يفتري" أي شيء آخر مطلقاً:

سورة يونس ﴿١٥﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ
لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ
أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ
عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ
وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٨﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ
وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾

إله واحد / مصدر واحد

خالقُنا القدير يأمر بأن يكون القرآن، وتحديدًا القرآن وحده، هو **المصدر الوحيد** للتعاليم الدينية.

علاوة على ذلك، أُخبرنا بأن **قبول أي مصادر أخرى** للتوجيه الديني يعادل اتخاذ **آلهة أخرى مع الله**:

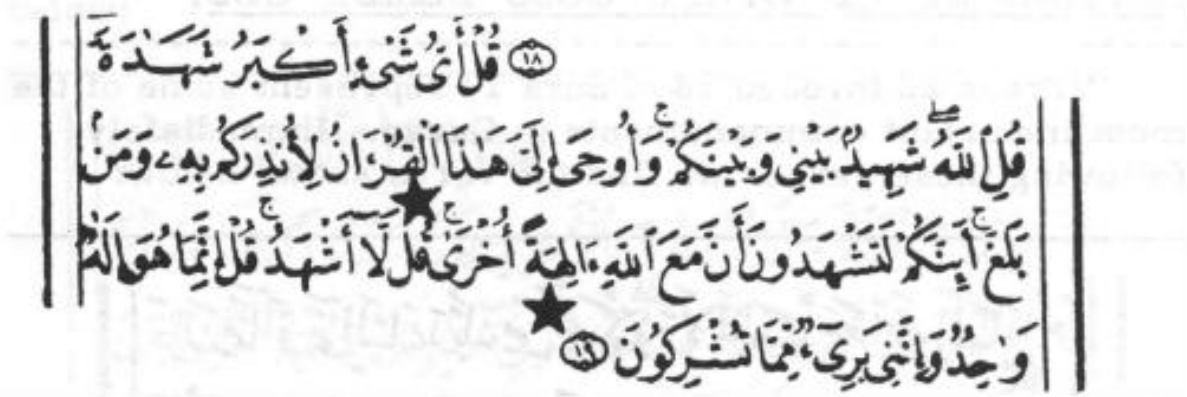
قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً
قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن
بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّا أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ
وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾

هذه الآية العميقة، والتي تصادف أنها الآية رقم [19] من السورة رقم 6، تمنع المؤمنين من التمسك **بأي مصدر آخر بجانب القرآن** أو اتباعه، وأن القيام بذلك يعادل اتخاذ آلهة أخرى مع الله.

إله واحد / مصدر واحد

بأشد لغة ممكنة، نحن مأمورون بالتمسك بالقرآن، القرآن كاملاً، ولا شيء سوى القرآن.

مراراً وتكراراً، نحن مأمورون بالتمسك بالقرآن باعتباره **المصدر الوحيد للتوجيه الديني**.

ومرة تلو الأخرى، نُذكَّر بأن اتباع **أي مصدر آخر بجانب القرآن يعادل اتخاذ آلهة أخرى مع الله.**

تمثل الآيات من 22 إلى 38 من السورة 17 بعضاً من أهم الوصايا في القرآن. ومباشرة بعد هذه الآيات نجد الآية الموضحة أدناه:

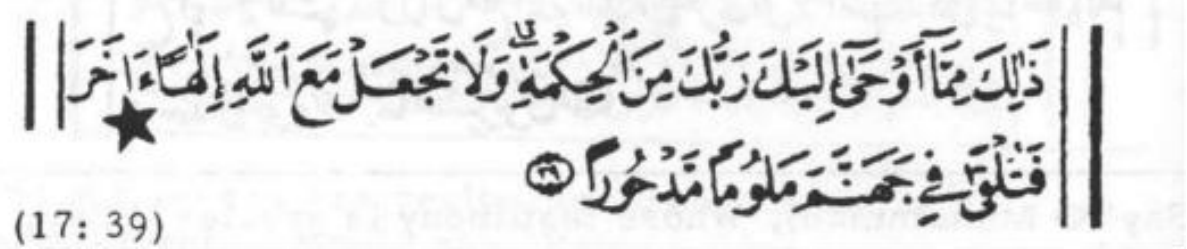
ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ
فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾
(17: 39)

على الرغم من كل هذه الوصايا الواضحة والنواهي الصارمة للغاية، لماذا يفشل أتباع **الحديث والسنة** التمسك بالقرآن وحده؟ انظر الإجابة في الصفحة 6.

القرآن: كتاب استثنائي

على الرغم من الوصايا الواضحة، لماذا يفشل أتباع **الحديث والسنة** في التمسك بالقرآن وحده؟

الإجابة موجودة في نفس السورة بعد الوصية الموضحة في الصفحة 5. تخبرنا الآيتان 45 و46 من السورة 17 أن أولئك الذين يرفضون تصديق الله والانصياع لوصيته بالتمسك بالقرآن **وحده**، يتم عزلهم عمداً عن القرآن. وهاتان الآيتان الحاسمتان موضحتان أدناه:

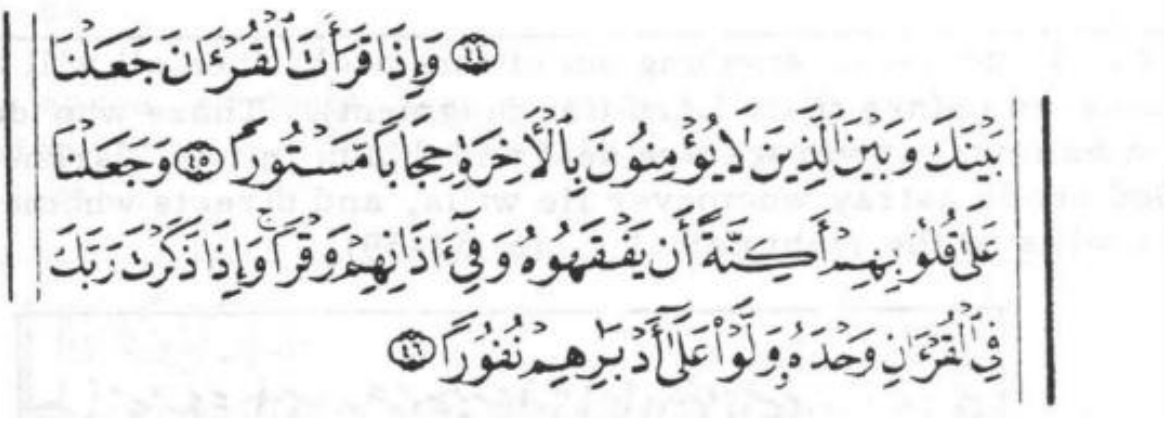

ماذا يمكننا أن نقول أكثر من ذلك ؟؟

هل تصدق الله أم لا؟

يقول الله إن القرآن **كامل، وتام، ومفصل تفصيلاً كاملاً**، وأنه لا ينبغي لك أن تبتغي أي مصدر آخر:

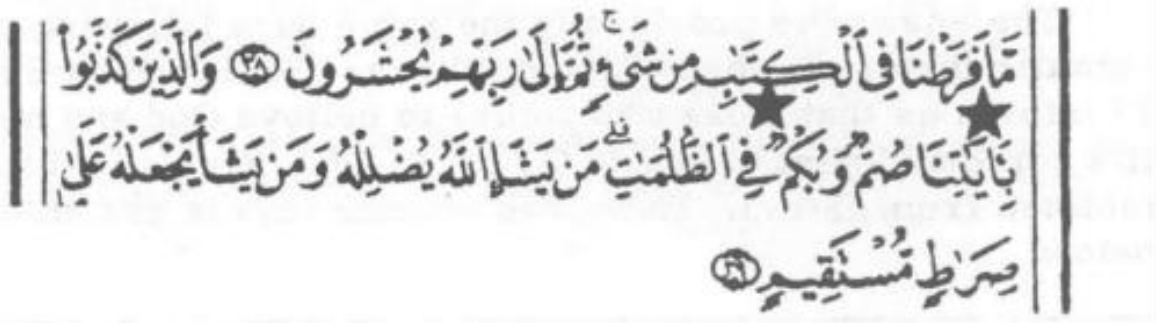

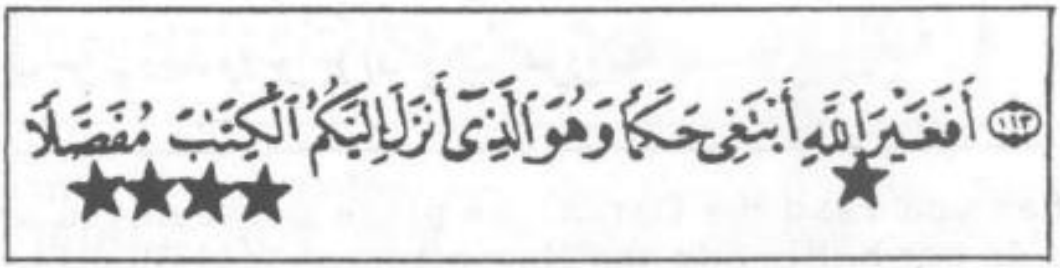

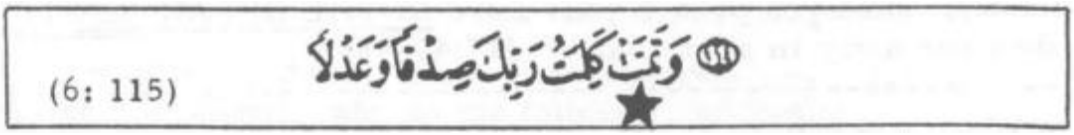

عاقبة عدم تصديق الله

كما هو موضح في الآيات السابقة، يقول الله إن القرآن **كامل**، **وتام**، **ومفصل تفصيلاً كاملاً.**

ووصاياه واضحة وصارمة بأنه **لا يجوز لك التمسك بأي شيء آخر بجانب القرآن** كمصدر للتوجيه الديني (انظر الصفحة 5).

الآن، لديك الحرية الكاملة في اختيار تصديق الله، أو رفض أقواله، وتجاهل وصاياه، شريطة أن تكون مستعداً (أو غير مستعد) لقَبول العواقب.

ولا شك أنك توافق على أن رفض تصديق الله هو إساءة خطيرة للغاية. ومدى خطورة ذلك تم التعبير عنه في الآية 40 من السورة 7:

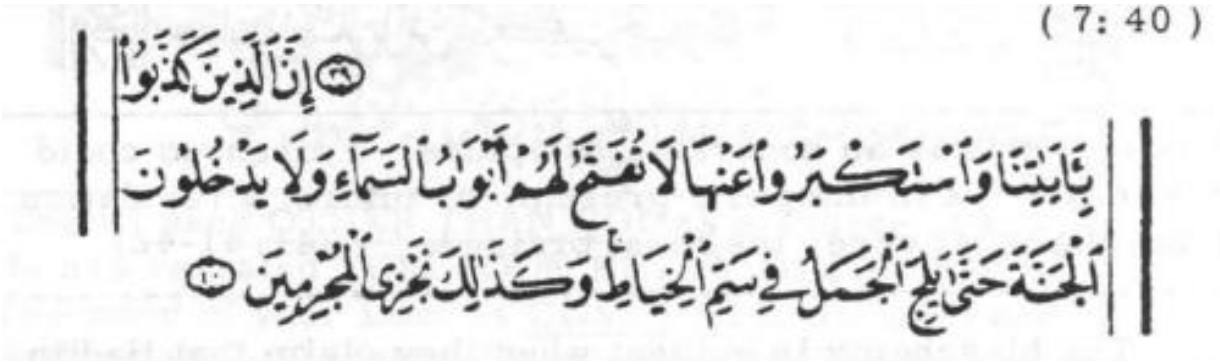

وبالتالي، فمن **المستحيل مادياً** على من يرفض تصديق الله أن يدخل الجنة.

معيار هام للوحي الإلهي

يزعم البعض أن "الحديث والسنة" هما وحي إلهي. ومن الواضح أنهم لا يدركون أن معيار الوحي الإلهي هو **الحفظ التام**. وبما أن ما يسمى بحديث النبي وسنته قد تعرضا للتحريف الشديد، فإنهما لا يمكنهما أبداً استيفاء معيار الوحي الإلهي. ومن الحقائق المعترف بها أن الأغلبية الساحقة من الأحاديث هي افتراءات كاذبة.

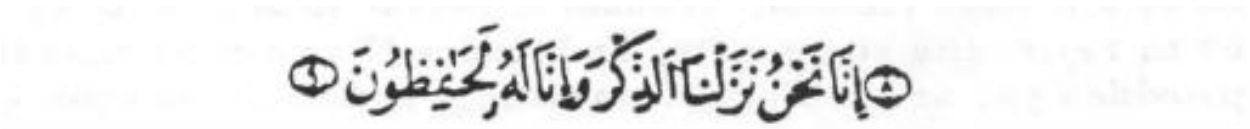

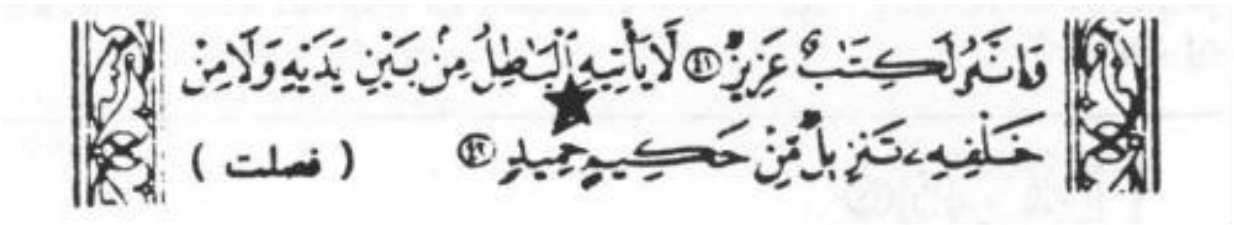

إن التجديف واضح عندما يزعمون أن الحديث والسنة وحي إلهي. ألا يدركون أن الله عز وجل قادر على حفظ وحيه؟

الحديث والسنة = 100% ظن

على الرغم من أن الله يعلن أن القرآن مفصل تفصيلاً كاملاً، ويجب أن يكون المصدر الوحيد، فقد تم خداع غالبية المسلمين لاتباع الظن المعروف بالحديث والسنة.

وفي حين أن القرآن قد ثبت **بالدليل المادي** أنه كلمة الله الحقيقية وغير المحرفة

(انظر كتاب: "QURAN: VISUAL PRESENTATION OF THE MIRACLE")، فإن الحديث والسنة معترف بهما بالإجماع على أنهما ظن.

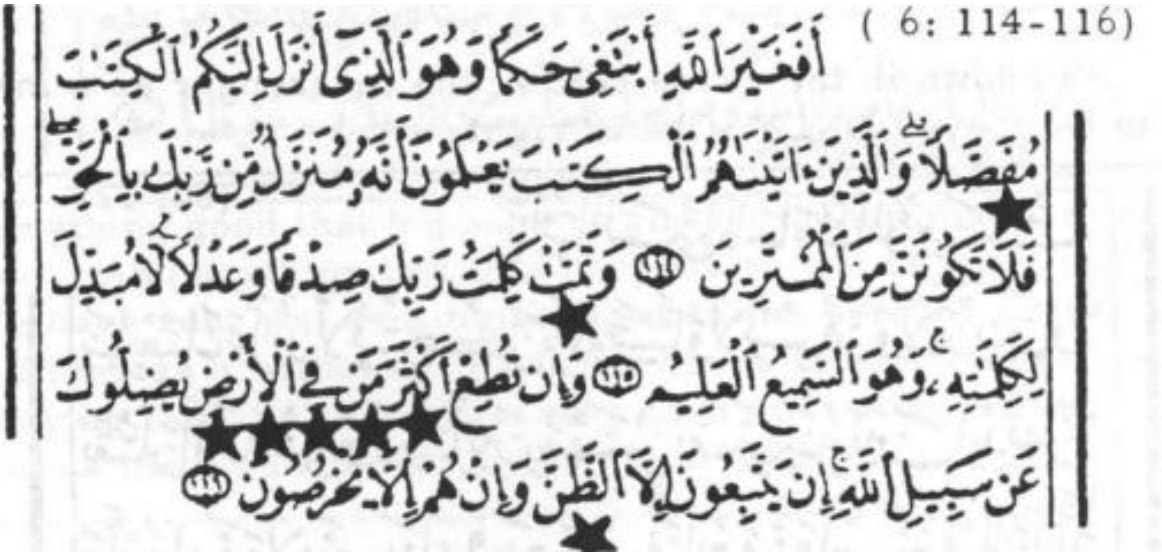
(6: 114-116)

أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ
مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَا مُبَدِّلَ
لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾

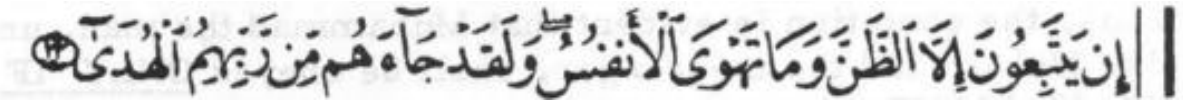
إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾

طاعة الرسول **مشروطة**

طاعة الرسول مطلقة فقط فيما يتعلق بالوحي القرآني.

طاعة الرسول تكون في التمسك بالقرآن، القرآن كاملاً، ولا شيء سوى القرآن.

الطاعة **مشروطة بدقة بأن** يكون المصدر هو الله من خلال الرسول، وليس الرسول الذي ليس أكثر من بشر معرض للأخطاء.

وكما هو موضح في الآية أدناه، فإن النبي كبشر تجب طاعته فقط إذا كان على حق (في المعروف):

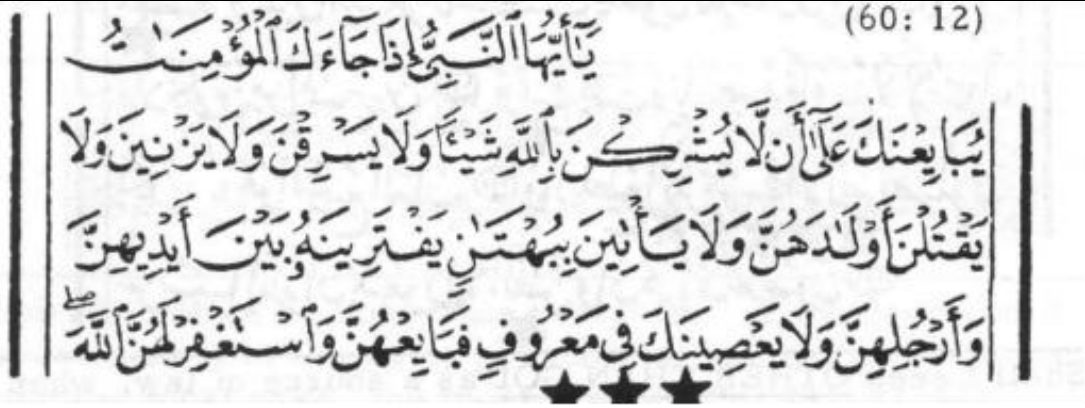
(60: 12)

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ
يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا
يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ
وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ

وبالتالي، فإن الشرط واضح بأن محمداً الإنسان، على عكس محمد الرسول، تجب طاعته **فقط إذا كان على حق.**

طاعة الرسول مشروطة

يؤكد القرآن أن الطاعة مطلقة عندما يكون المصدر هو الله، في حين أن الرأي الشخصي للرسول قد يكون ضاراً به و/أو بمن يتبعون آرائه الشخصية:

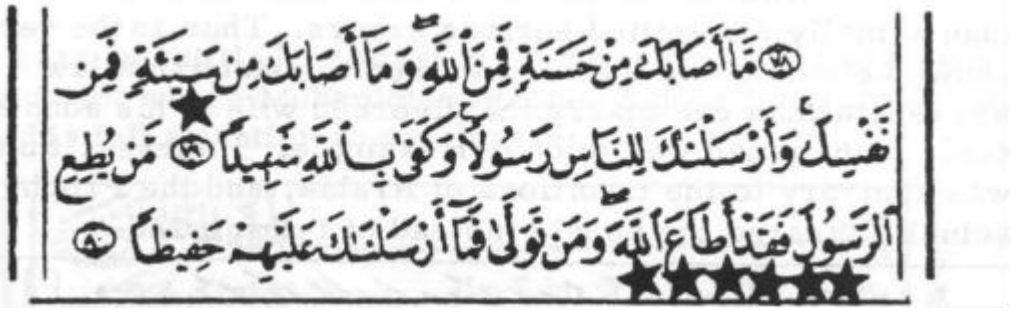
مَآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن
نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ مَّن يُطِعِ
ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾

وبالتالي، فإن الرأي الشخصي لمحمد قد يكون سيئاً، أو قد يتسبب في حدوث أشياء سيئة. ومن ناحية أخرى، فإن محمد الرسول ينطق **بكلمات الله**، أي القرآن، ويجب طاعته مطلقاً. لأن من يطع الرسول فقد أطاع الله، ونحن مأمورون بطاعة وصايا الله، لا وصايا البشر.

طاعة الرسول مشروطة

يقدم القرآن أمثلة عديدة على أنه يجب علينا طاعة ما نطق به محمد كرسول من عند الله، وليس بالضرورة ما نطق به كبشر.

وكرسول، نطق بالقرآن، ولا شيء سوى القرآن.

علاوة على ذلك، يعلّم القرآن أن محمداً الإنسان قد ارتكب بالفعل أخطاء جسيمة. وهكذا، في الآية الموضحة أدناه نرى أن الله أراد أن يشرّع قانوناً يتيح للمرء أن يتزوج الزوجة المطلقة لابنه المتبنى. وكان محمد هو مثلنا الأعلى. ومع ذلك، كان هذا مخالفاً لتقاليد الجزيرة العربية، والنبي في الواقع "خشي الناس بدلاً من أن يخشى الله."

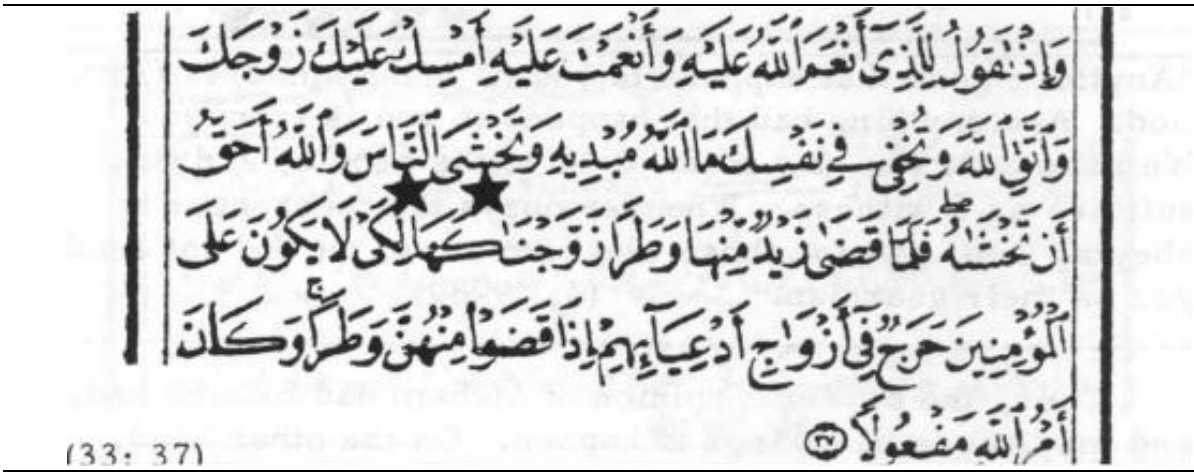
وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ
وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ
أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾

(33: 37)

طاعة الرسول مشروطة

توضح سورة كاملة حقيقة أننا يجب أن نطيع محمداً **فقط** في أقواله القرآنية، وليس في أقواله الشخصية أو سلوكه الشخصي. وهذا يستبعد ما يسمى بـ "الحديث" وما يسمى بـ "السنة" كمصادر مشروعة للتوجيه الديني.

السورة بعنوان "عبس"، وتروي واقعة تجاهل فيها محمد رجلاً أعمى فقيراً، ووجه جل اهتمامه لرجل غني:

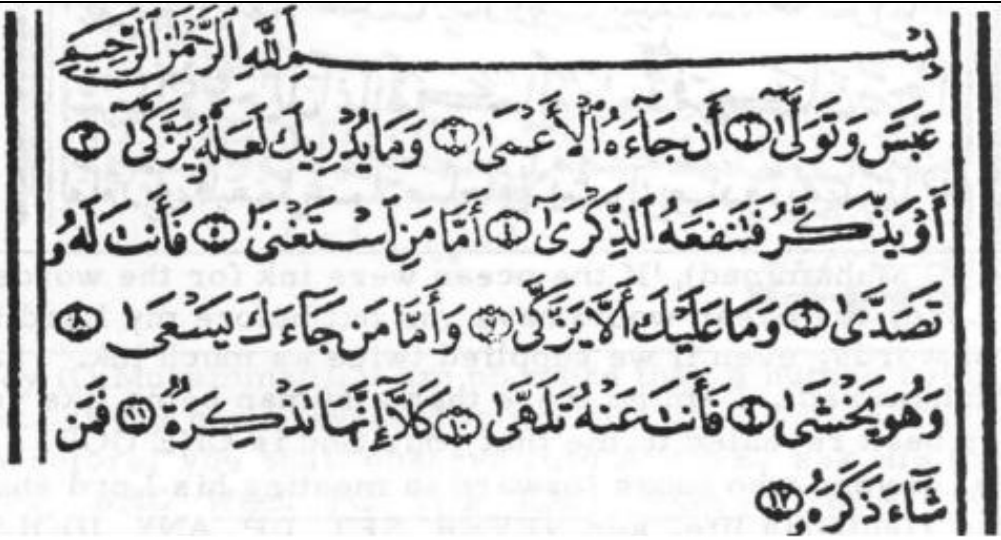
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾
أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾
وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾
وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَنْ
شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾

تأليه محمد

إن رفض تصديق الله في تأكيداته المتكررة بأن **القرآن كامل، وتام، ويجب أن يكون المصدر الوحيد** للتوجيه الديني، واتباع الظن المعروف بالحديث والسنة يشكل تأليهاً للنبي محمد رغماً عن إرادته.

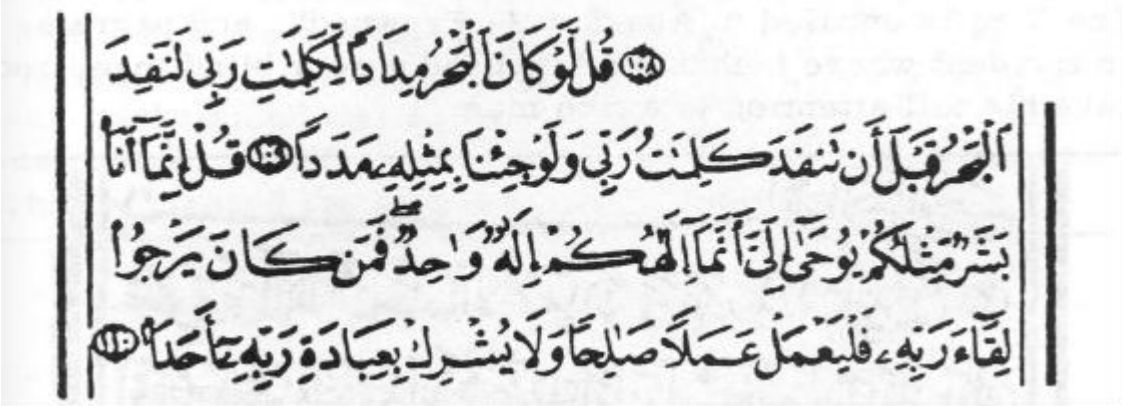
قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ
الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا
بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

تخبرنا هذه الآيات بوضوح أن الله لا يعاني من نقص في الكلمات؛ وأنه أعطانا **كل الكلمات** التي نحتاجها في هذا القرآن، وأنه لا ينبغي لنا أن نبتغي كلمات محمد، أو أي شخص آخر، وأن محمداً بشر مثل سائر البشر؛ لا ينبغي تأليهه (انظر نهاية الآية).

القرآن: لا تؤلهوا محمداً

هناك آيتان فقط في القرآن تصفان النبي محمد بأنه "بشر مثلكم."

هل هي مصادفة أن **كلتا الآيتين** تحظران الشرك في نهاية كل منهما ؟؟

الآية الأولى موضحة في الصفحة السابقة، والآية الثانية موضحة أدناه:

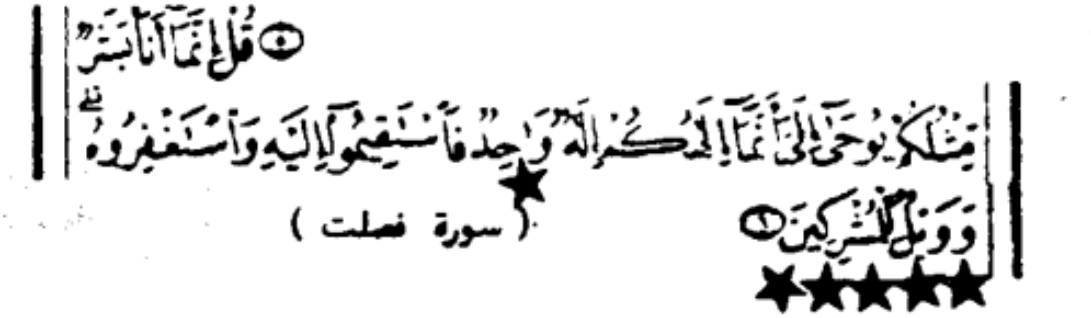
﴿٦﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ
وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾
(سورة فصلت)

المؤمنون الحقيقيون يصدقون ربهم في أقواله بأن **القرآن كامل، وتام، ومفصل تفصيلاً كاملاً، ويجب أن يكون المصدر الوحيد للتوجيه الديني.** المشركون وحدهم هم من يبتغون غير القرآن. إن اتباع "الحديث والسنة" هو تأليه للنبي محمد رغماً عن إرادته.

إساءة استخدام القرآن

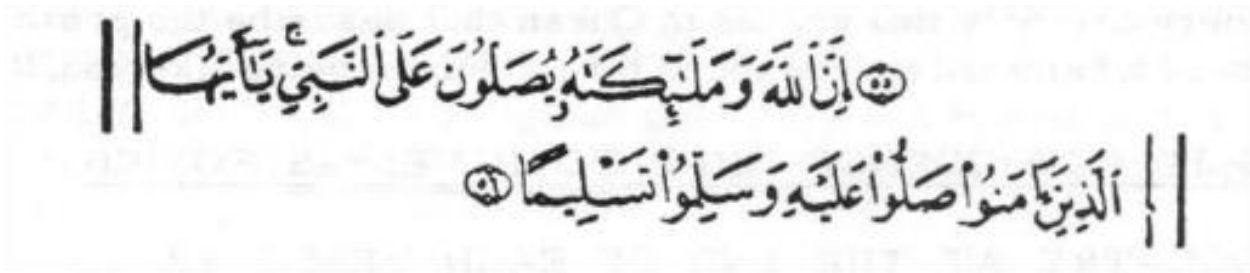

هذه هي الآية الأكثر تعرضاً لإساءة الاستخدام في القرآن كله على الإطلاق. فمن خلال التحريفات الشيطانية، والجهل، والشرك، تتسبب هذه الآية في جعل ملايين المسلمين يمجدون النبي رغماً عن إرادته، بدلاً من تمجيد الله.

الأشخاص الذين يتغنون بتسبيحات هذه الآية تحديدًا، ليلا ونهارا، يجهلون بوضوح حقيقتين مهمتين:

(1)كلمة "نبي" عند الإشارة إلى النبي محمد تشير إليه **دائماً** عندما كان حياً؛ وليس بعد وفاته.

(2)في نفس السورة، وقبل 13 آية من هذه الآية، نجد أن الله وملائكته يفعلون نفس التكريم **لجميع المؤمنين**.

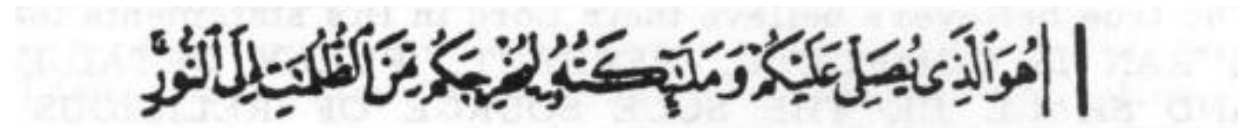

إساءة استخدام القرآن

الآية 103 من السورة 9 توضح أكثر معنى الكلمتين "صلّوا" و"يصلّي". في هذه الآية، نرى أن النبي مأمور بأن "يصلّي" على المؤمنين، تماماً كما طُلب منهم أن يفعلوا له في الآية 56 من السورة 33 (انظر الآية السابقة).

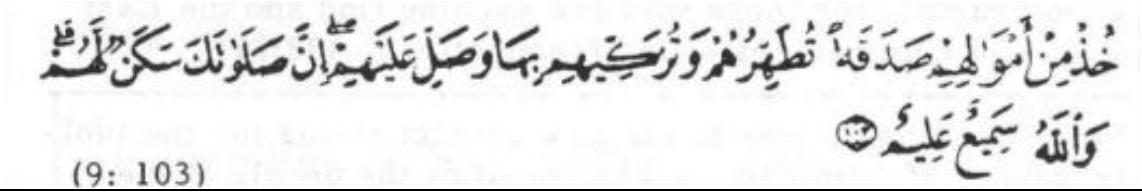
خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ
وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾
(9: 103)

وبالتالي، فإن المعنى الحقيقي لهذا التعبير هو "التشجيع/الدعم"، **وليس** "التسبيح ليلًا و نهارًا" كما أشار أولئك الذين يسيئون استخدام القرآن.

خلاصة

1. الله وملائكته يشجعون/يدعمون المؤمنين ليخرجوهم من الظلمات إلى النور (33:43)

2. الله وملائكته يشجعون/يدعمون النبي خلال حياته لإبقائه على الصراط المستقيم (33:56)

3. المؤمنون مطالبون بدعم النبي خلال حياته (33:56)، والنبي يفعل الشيء نفسه للمؤمنين (9:103)

إساءة استخدام القرآن

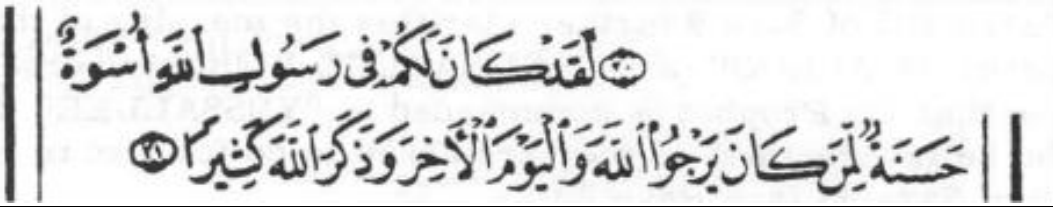
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

استخدم الشيطان هذه الآية لادعاء مكانة خاصة لتأليه محمد، ولإقناع الناس بضرورة سنة النبي.

لا شك أن النبي محمد هو أفضل أسوة لنا. وأسوته تتجلى في التمسك بالقرآن، ولا شيء سوى القرآن.

ومن الواضح أن أولئك الذين وقعوا في فخ الشيطان يجهلون حقيقة أن **<u>إبراهيم قد وُصف في القرآن بنفس الكلمات</u>**؛ كلمة بكلمة.

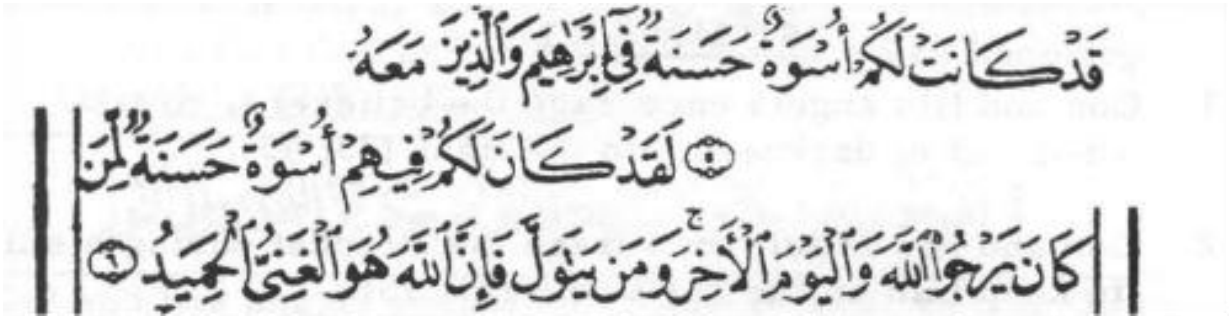
قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَٰهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ
۞ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن
كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝

(60:4,6)

هل الله يبغض محمد ؟ ؟ ؟

بالطبع لا. ولكن عندما تكرر نفس الأشياء التي يقولها الله عن محمد في القرآن، يتهمونك ببغض محمد.

وبالمثل، عندما تخبر المسيحيين أن عيسى بشر ورسول من عند الله، يتهمونك ببغض عيسى.

محمد لا يمكنه هداية أحد (28:56)

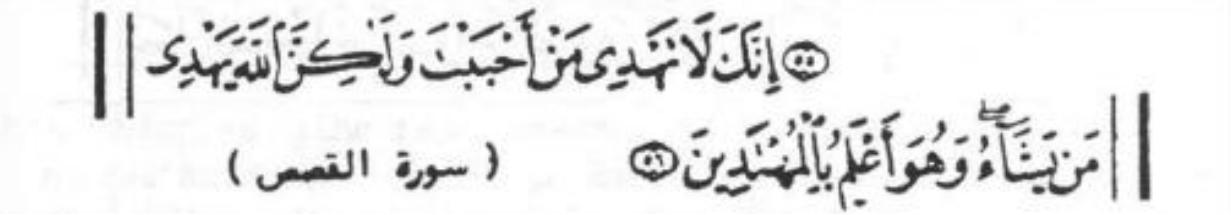
۞ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي
مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝ (سورة القصص)

كانت الوظيفة الوحيدة للنبي هي تبليغ القرآن دون أي تغيير، أو إضافة، أو إنقاص, أو تفسير.

يرجى الاطلاع على الصفحات 18-23.

الحب الحقيقي لمحمد

الحب الحقيقي لعيسى هو الاعتراف به كبشر ورسول من عند الله. إن المسيحيين يحبون عيسى كثيراً، ومع ذلك فهو يتبرأ منهم يوم القيامة (متى 7:23 والقرآن 5:116).

الحب الحقيقي لمحمد هو الاعتراف به كبشر واتباع تعاليمه، أي **التمسك بالقرآن ولا شيء سوى القرآن**. أولئك الذين يتبعون "الحديث والسنة" يُسمّون بأعداء محمد، ومحمد يتبرأ منهم يوم القيامة كما نرى أدناه :

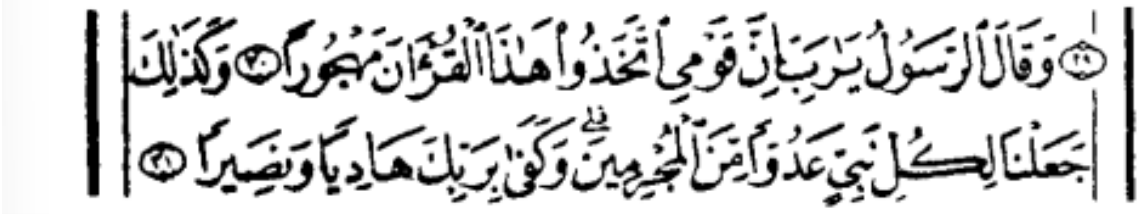

يرجى ملاحظة التشابه "كلمة بكلمة" بين الآية 31 أعلاه، والآية 112 من السورة 6 التي تتناول تحديداً "الحديث."

الله هو الذي خلقك؛ الله هو الذي يرزقك؛ الله هو الذي يميتك؛ الله هو الذي يبعثك؛ الله هو الذي يحاسبك. محمد لا يفعل شيئاً من هذه الأشياء (انظر 30:40).

محمد لا يعلم الغيب

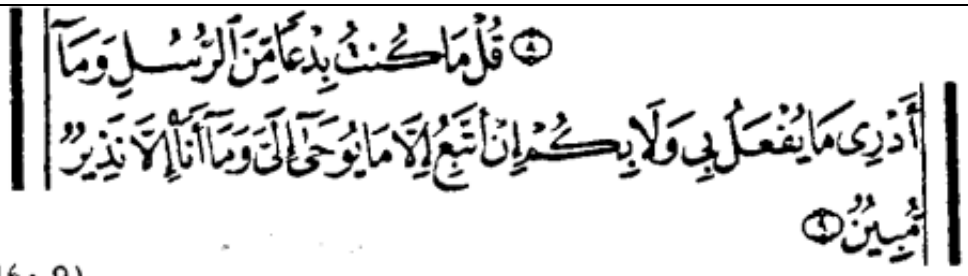

(46: 9)

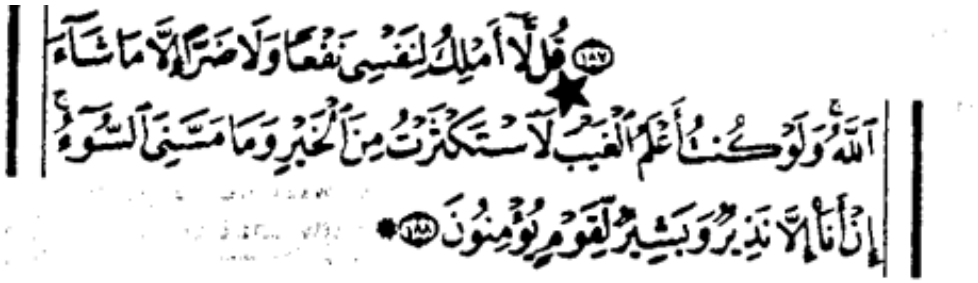

محمد لا يعلم الغيب

ومع ذلك، تروي مئات "الأحاديث" أحداثاً مستقبلية لا علاقة لها بالقرآن، وتمثل تنبؤات شخصية.

أحد أبرز هذه "الأحاديث" موضح أدناه:

" عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى " (حديث صحيح)

تجدر الإشارة إلى أن مصطلح "الخلفاء الراشدين" لم يظهر في الأدب العربي إلا بعد 200 عام من وفاة النبي؛ وهو تعبير حديث.

كيف عرف النبي أنه سيكون هناك "خلفاء" يخلفونه، وكيف عرف أنهم سيُطلق عليهم اسم "الخلفاء الراشدين"؟

يشير تعبير "الخلفاء الراشدين" تحديداً إلى الخلفاء الأربعة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. ولم يكن معروفاً لمدة قرنين من الزمان بعد النبي.

خرافة الشفاعة

الشفاعة هي واحدة من أكثر حيل الشيطان فعالية لخداع الناس وتأليه أنبيائهم و/أو أوليائهم.

وعلى الرغم من أن القرآن ينص مراراً وتكراراً على أنه لن تكون هناك شفاعة يوم القيامة، فقد تم خداع العديد من المسلمين، من خلال "الحديث والسنة"، لتأليه النبي محمد رغماً عن إرادته، واختراع مفهوم **الشفاعة**:

أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ
وَلَا شَفَاعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾

بِأَمْرِهِ ۚ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ
إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾

تأليه محمد

خرافة الشفاعة

على الرغم من تأكيدات القرآن المتكررة بأن محمداً لا يملك قوة لنفع أحد أو ضره (انظر الآيتين في اخر صفحة 16، والصفحة 19)، فقد نجح الشيطان في خداع الكثير من الناس من خلال مفهوم الشفاعة. أقنع الشيطان ضحاياه بأن محمداً سيخرجهم فعلياً من النار، ويدخلهم الجنة!

يوسع العديد من الأشخاص الذين يُطلق عليهم "مسلمون" مفهوم الشفاعة ليشمل العديد من الأولياء و/أو الأئمة:

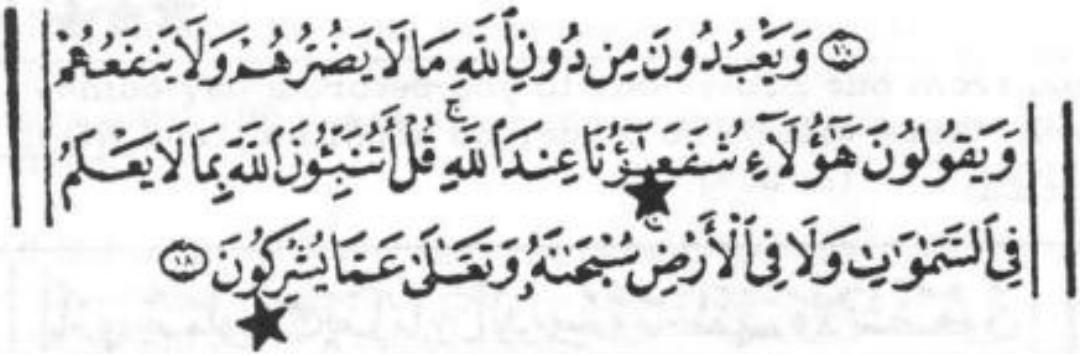
وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ
وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾

تأليه محمد

خرافة محمد الشفيع

يتضمن مفهوم الشفاعة أن لله بعض الشركاء الذين يشفعون عنده نيابة عن الناس.

لذلك، فإن الشفاعة هي شرك، وأولئك الذين يعتقدون أن محمداً سيشفع نيابة عن أي شخص يؤلهون النبي رغماً عن إرادته. الشفاعة من قبل محمد سائدة في البدع الشيطانية المعروفة بالحديث و/أو السنة.

يحدد القرآن بوضوح الشفاعة كشرك، ويعلن معياراً عظيماً؛ وهو أن أولئك الذين يؤمنون بالشفاعة لا يطيقون التحدث عن الله وحده؛ بل يتعين عليهم ذكر أوثانهم معه.

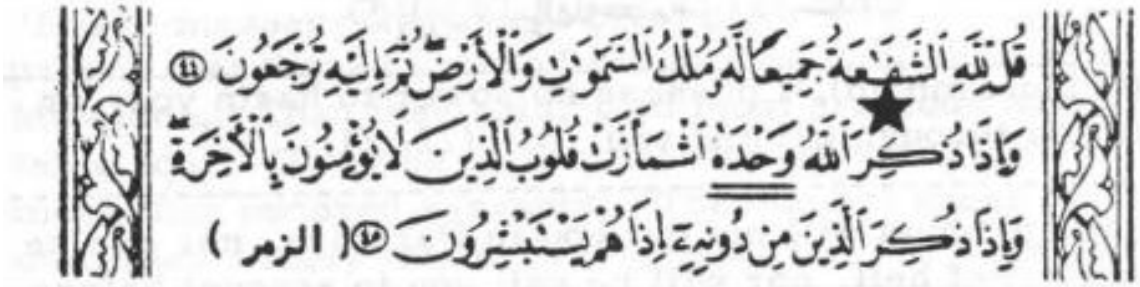
قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾
وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ (الزمر)

محمد لن يحاسبك

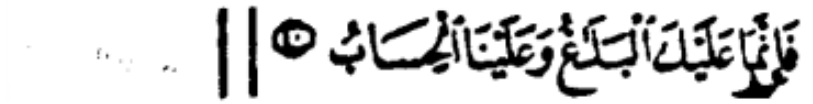
فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾

محمد لا يمكنه نفعك أو ضرك

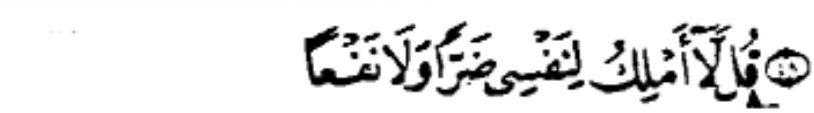
﴿٤٩﴾ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا

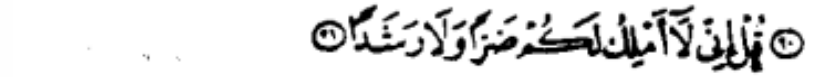
﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾

وبالتالي، فإن النبي لن يدخلك الجنة، ولا يمكنه إخراجك من النار، ولن يحاسبك أمامه، ولا يمكنه نفعك، ولا يمكنه ضرك؛ **كانت مهمته الوحيدة هي تبليغ القرآن، ولا شيء سوى القرآن**. ومحبته وتكريمه تكون باتباع القرآن وحده، ورفض الافتراءات المنسوبة إليه.

وظيفة كل رسول

لا تعبدوا إلا الله

لا عيسى ولا محمد يريدان أن يتم تأليههما. وكانت وظيفتهما الوحيدة هي الدعوة إلى عبادة **الله وحده**.

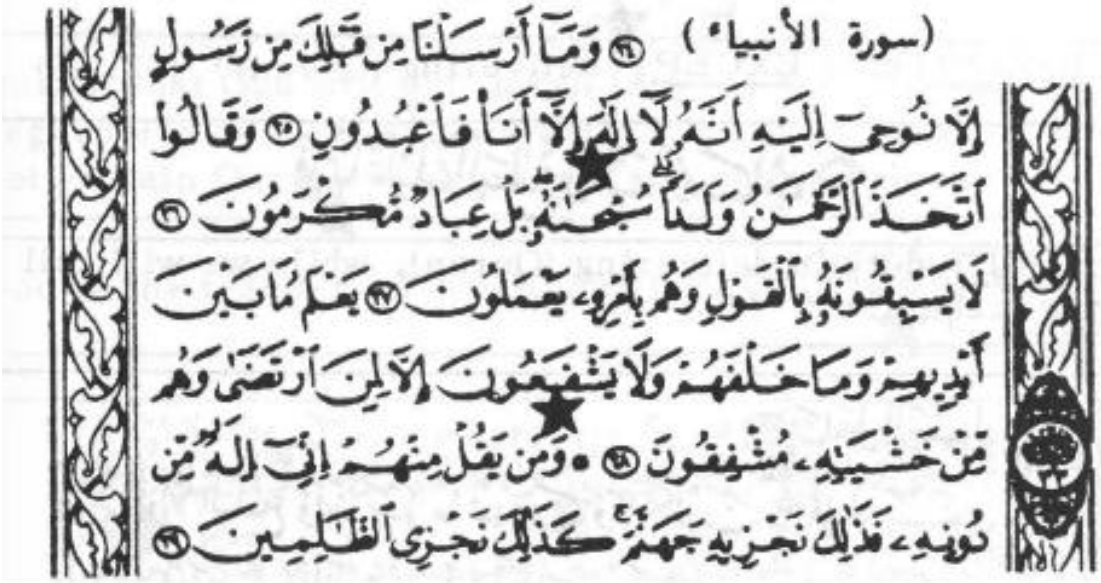
(سورة الأنبياء) ﴿٢٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ
إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا
اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾
لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم
مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن
دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾

الوظيفة الوحيدة للنبي: تبليغ القرآن

يستخدم القرآن مراراً وتكراراً أسلوب "النفي المزدوج" للتأكيد على أن محمداً **لم** تكن له أي وظيفة **إلا** تبليغ القرآن:

إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ

فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾

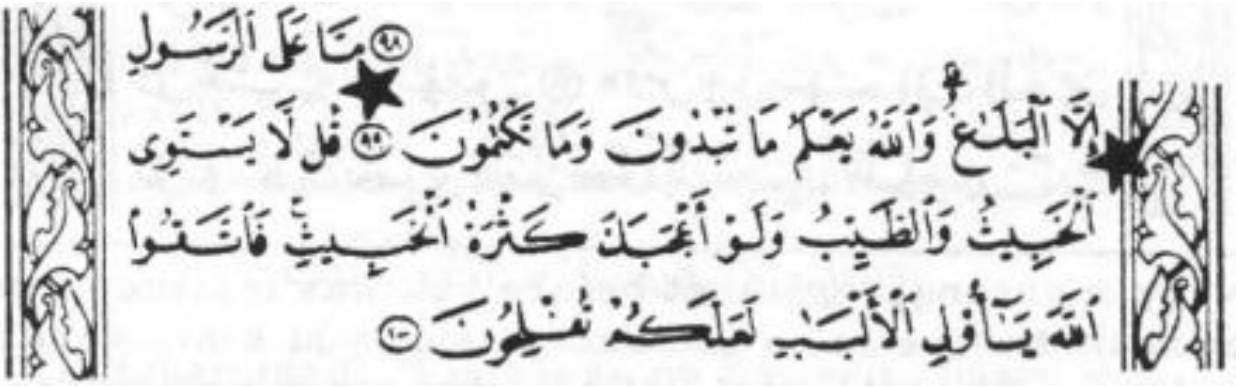
مَا عَلَى ٱلرَّسُولِ ﴿٩٩﴾
إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿١٠٠﴾ قُل لَّا يَسْتَوِى
ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا
ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾

لسوء الحظ، فإن أولئك الذين يرفضون الإيمان بأن القرآن هو **المصدر الوحيد للتوجيه الديني** هم أكثر بكثير من أولئك الذين يؤمنون. أنظر أيضاً:

16:35, 82; 24:54; 29:18; 36:17;& 64:12)

محمد لا يشرح القرآن، ولا يفسره، ولا يستبقه؛ فقط يبلغ ويتبع

يزعم دعاة الحديث والسنة أن الحديث والسنة ضروريان لشرح القرآن. ومع ذلك، يعلّم القرآن أن الله هو معلم القرآن؛ وأن الله سيضع القرآن في قلوب المؤمنين بغض النظر عن لغتهم الأم؛ وأن محمد لن يشرح القرآن. والوثائق موضحة أدناه:

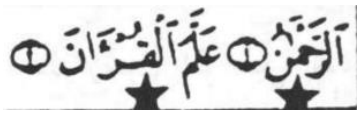
ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾

ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ

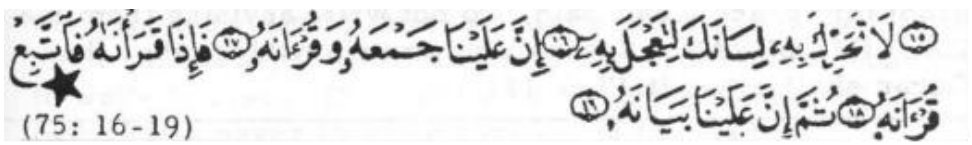
﴿١٦﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ
قُرْءَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿٢٠﴾
(75: 16-19)

أتباع الحديث والسنة لا يتبعون تعاليمهم الخاصة

تروي كتب الحديث الأكثر موثوقية، وتحديداً مسلم وابن حنبل، أن النبي أمر بألا يأخذ أحد عنه أي شيء **سوى القرآن**. وموضح أدناه النص العربي لهذا:

«السابع ـ النهى عن كتابة غيرِ القرآن»

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَاتَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئاً سِوَى الْقُرْآنِ. مَنْ كَتَبَ شَيْئاً سِوَى الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ»[1].

(احمد ج ١ ص ١٧١ ومسلم)

وبالتالي، وفقاً لتعاليمهم الخاصة،

إنهم يعصون النبي

حقيقة لا تصدق:

إنهم لا يتبعون تعاليمهم الخاصة

وفقاً للمصادر الأكثر "موثوقية" للحديث، فإن النبي لم يغير رأيه أبداً بشأن الكتابة عنه **سوى القرآن**:

عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : [دَخَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثاً ، فَأَمَرَ إِنْسَاناً أَنْ يَكْتُبَ . فَقَالَ زَيْدٌ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ نَكْتُبَ شَيْئاً مِنْ حَدِيثِهِ ، فَمَحَاهُ] .

(أحمد ج ١ ص ١٩٢)

إنهم يعصون وثنهم المختلق ! !

القرآن: أَلهم "كتاب" يجدون فيه كل ما يتخيرون؟

عندما تواجه أتباع الحديث والسنة بالحديث الموضح في الأعلى، يعترفون بوجود مثل هذا الحديث. ويفسرون فشلهم في اتباع تعاليمهم الخاصة بوجود أحاديث "صحيحة" بالقدر نفسه أمر فيها النبي بكتابة أحاديثه!!

يصف القرآن هؤلاء الناس بأنهم "مجرمون"، ويسأل: "أَلهم 'كتاب' يجدون فيه كل ما يتخيرون؟؟؟"

أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾

(68: 35-38)

كل من الحديث والسنة ينطبق عليهما هذا الوصف القرآني؛ باعتبارهما "كتاباً تجد فيه أي شيء تريده."

إن الطبيعة الظنية والمتناقضة للحديث والسنة معترف بها بالإجماع.

سؤالهم المفضل

"إذا كان القرآن كاملاً ومفصلاً تفصيلاً كاملاً (كما يقول الله)، فأين نجد تفاصيل الصلاة؟"

يكشف هذا السؤال الشهير عن **جهلهم التام** بالقرآن وجهد غير واعٍ لإثبات أن الله مخطئ في تأكيداته المتكررة بأن القرآن "كامل" و"مفصل تفصيلاً كاملاً."

لأن القرآن يعلّم بلغة لا لبس فيها أن إبراهيم هو مؤسس الإسلام كما يُمارس اليوم. وبناءً على ذلك، ماذا قدم إبراهيم لحياتنا اليومية كمسلمين؟

يعلّم القرآن أن **جميع الممارسات الدينية في الإسلام (الصلاة، الزكاة، الصيام، والحج) جاءت إلينا من إبراهيم، جيلاً بعد جيل.**

وبالتالي، فإن الإسلام في شكله النهائي، كما يُمارس اليوم، يقوم على أمرين:

(1) **القرآن**: قُدِّم من خلال محمد، و

(2) **الممارسات الدينية**: من خلال إبراهيم.

جميع الممارسات الدينية في الإسلام كانت موجودة قبل محمد.

وكانت وظيفة محمد **الوحيدة** هي تبليغ القرآن (انظر الصفحات 19-21).

إبراهيم: مؤسس الإسلام

كان إبراهيم أول من تلقى مفهوم الإسلام، وأول من استخدم كلمة "مسلم" (انظر 2:131).

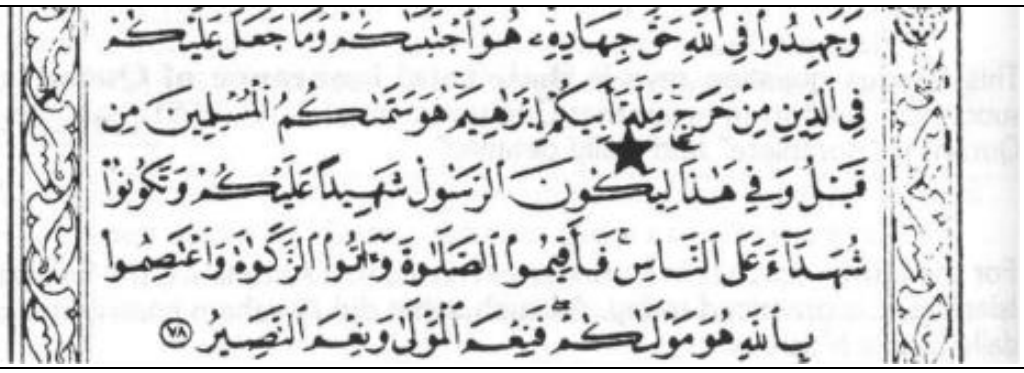
وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۖ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ
فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن
قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟
شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟
بِٱللَّهِ ۖ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

وبالتالي، إذا كان إبراهيم هو مؤسس الإسلام، فهل قدم أي شيء لحياتنا الإسلامية؟

الإجابة هي: "**نعم**؛ لقد قدم الممارسات الدينية (الصلاة، الزكاة، الصيام، والحج)."

الإسلام هو ملة إبراهيم

في حين أن مهمة محمد، مهمته الوحيدة، كانت تبليغ القرآن، فإن **<u>جميع الممارسات الدينية جاءت من خلال إبراهيم.</u>**

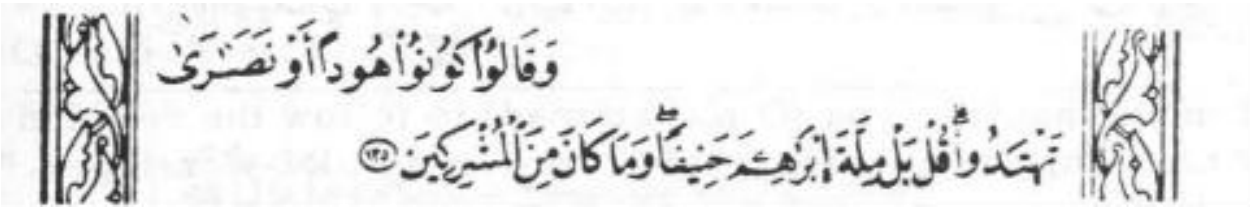
وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ
تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾

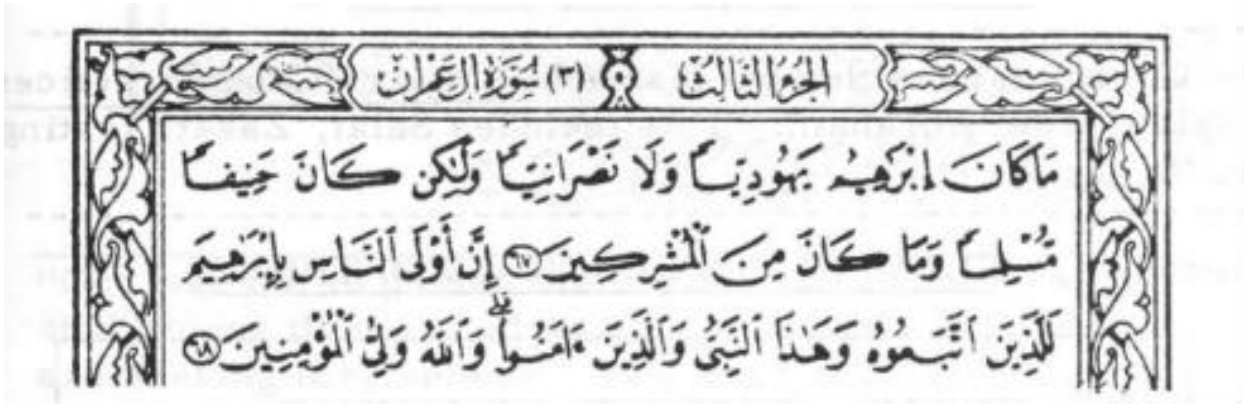
الجزء الثالث (٣) سورة آل عمران
مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا
مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ
لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾

محمد كان تابعاً لإبراهيم

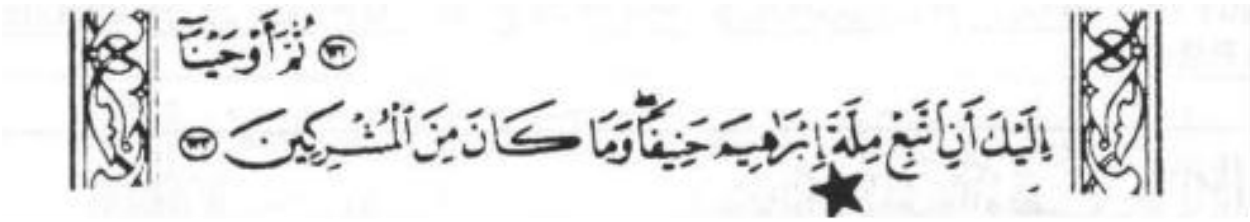
﴿٣٦﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ
إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣٧﴾

منطقياً، إذا كان محمد تابعاً لإبراهيم، ونحن تابعون لمحمد، فنحن إذن تابعون لإبراهيم. <u>ماذا تعلمنا من إبراهيم</u> ؟ ؟ ؟

يعلّم القرآن أننا تعلمنا جميع الممارسات الدينية للإسلام من إبراهيم. وهذا يشمل الصلاة، الزكاة، الصيام، والحج.

ولذلك، **يقوم الإسلام على أمرين**:

(1) القرآن: من خلال محمد

(2) الممارسات الدينية: عبر إبراهيم

الصلاة كانت تُمارس من قِبل معارضي محمد

كان المجتمع العربي بأكمله قبل وأثناء زمن محمد يتبع ملة إبراهيم. وهكذا، كان أبو لهب وأبو جهل ومشركو قريش يقيمون **الصلوات الخمس اليومية** تماماً كما نفعل اليوم، باستثناء وحيد وهو استبدال الفاتحة القرآنية بالفاتحة الإبراهيمية.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ
مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ
عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً
وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾

الأشهر الحُرُم مُلتَزم بها قبل محمد

كانت الأشهر الأربعة الحرم في الإسلام ملتزم بها قبل زمن محمد. وهذا يثبت كذلك أن جميع الممارسات الدينية للإسلام لم يبتدئها ولم يعلّمها النبي محمد؛ بل كانت مهمته الوحيدة هي تبليغ القرآن.

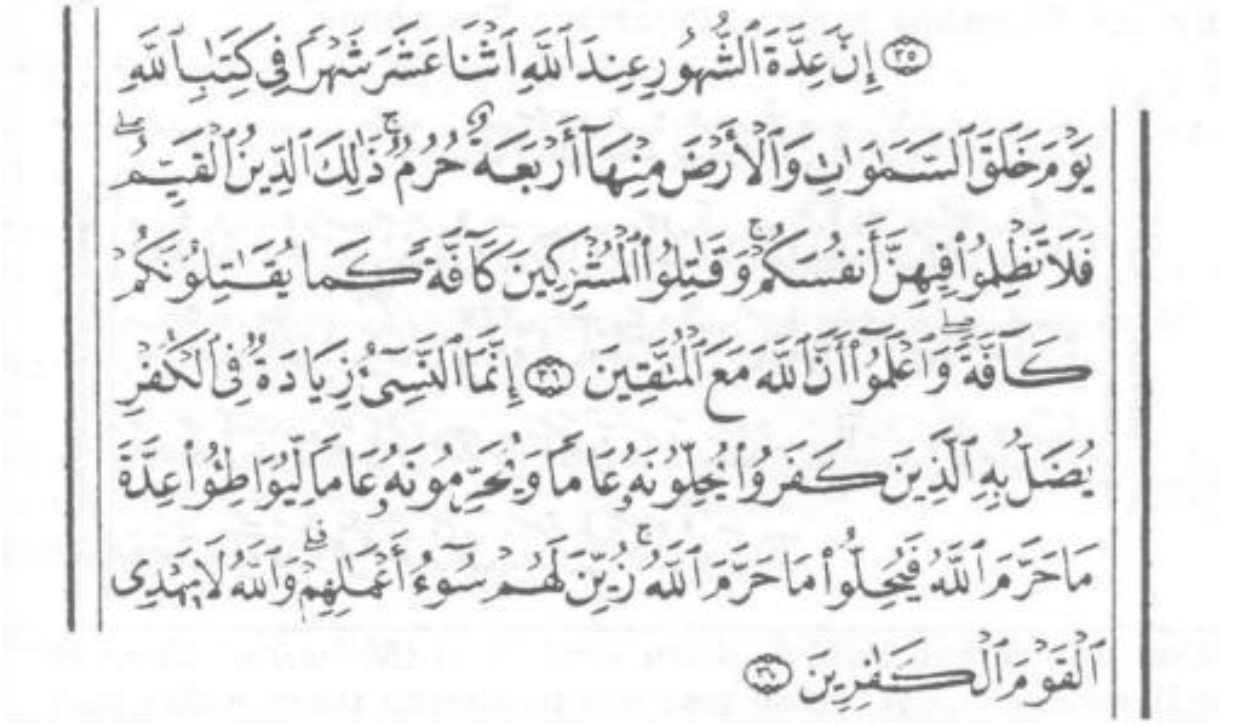

مشركو اليوم ضد مشركي قريش

يمارس ملايين "المسلمين" اليوم شكلاً من أشكال الشرك يشبه الشرك الذي كانت تمارسه قريش قبل محمد.

ملايين "المسلمين" في مصر وإيران وباكستان والهند والعديد من البلدان الأخرى يذهبون إلى المسجد للصلاة. وصلواتهم هي بالتأكيد لله. وبعد الانتهاء من صلاتهم، يزورون قبر الولي ويطلبون الصحة والمال و/أو الأولاد.

وكان المشركين من قريش يقيمون الصلوات الخمس تماماً كما نفعل اليوم، لكنهم كانوا يزورون أيضاً أوثانهم اللات والعزى ومناة وغيرها، لطلب الصحة والمال و/أو الأولاد.

وبالتالي، فإن الشرك الصارخ التي يمارسه ملايين المسلمين اليوم متطابق تماماً مع الشرك الذي كانت قريش تمارسه قبل وأثناء زمن محمد؛ الأوثان وحدها هي المختلفة.

باستثناء الأقليات اليهودية والمسيحية، كان المجتمع العربي قبل بعثة محمد يتبع ملة إبراهيم. وكانوا يمارسون جميع الواجبات الدينية للإسلام. وكانت صلواتهم متطابقة مع صلواتنا، لكنهم كانوا يمارسون أيضاً الشرك. وتمارس الجماهير "المسلمة" اليوم الشرك من خلال تقديس النبي رغماً عن إرادته، وتقديس أوليائهم ورجالهم الصالحين أو أئمتهم، واتباع مصادر أخرى بجانب القرآن (انظر الصفحة 5).

"وأقيموا الصلاة"

صدر هذا الأمر خلال الأسابيع القليلة الأولى من الوحي القرآني.

هل يعقل أن يصدر الله أمراً بإقامة شيء لم يكن معروفاً بالفعل ؟ ؟ ؟

(المزمل)

وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ
وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ
أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

كلمة "الصلاة" محددة للغاية وتعني شيئاً واحداً فقط، وهو القيام بممارسات محددة تتضمن الركوع والسجود. وهذا صحيح في جميع أنحاء القرآن، على مر العصور، وفيما يتعلق بأي نبي أو رسول، إلخ.

جميع الممارسات الدينية في الإسلام

- الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج - جاءت إلينا من خلال إبراهيم

في الآية 2:128 نرى إبراهيم وإسماعيل يتضرعان إلى الله أن يعلمهما "**الممارسات الدينية للإسلام**."

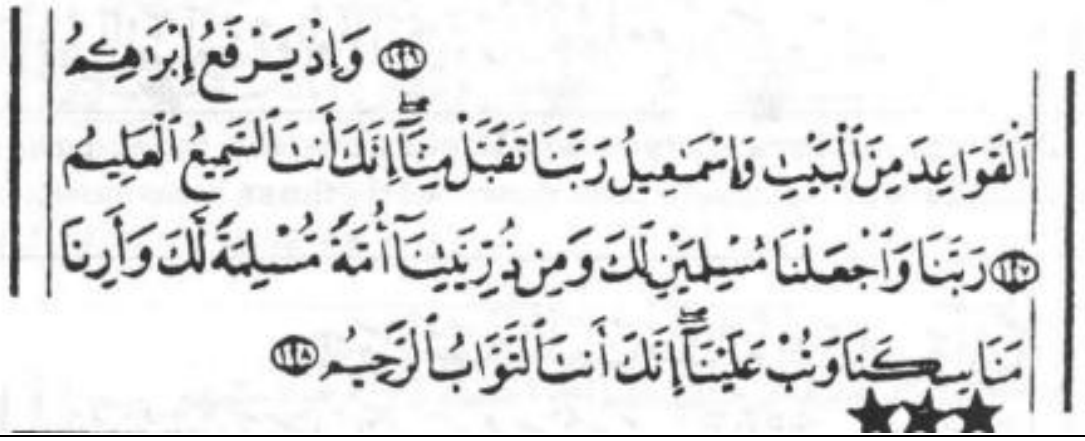
وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ١٢٧
ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ
١٢٨ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا
مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٩

إبراهيم: المتلقي الأول (والأخير) لممارسات دينية محددة

الأنبياء والرسل قبل إبراهيم لم يُعطوا أي ممارسات دينية. كان المجتمع البشري بدائياً جداً، وكان **الإيمان بالله وحده** هو كل ما هو مطلوب للخلاص. انظر على سبيل المثال السورة 71، بعنوان "نوح". وبالتالي، فإن **الممارسات الدينية** لا تظهر في القرآن **إلا** بعد إبراهيم؛ ولم تظهر قبله أبداً.

وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ٤٣ (2:43)

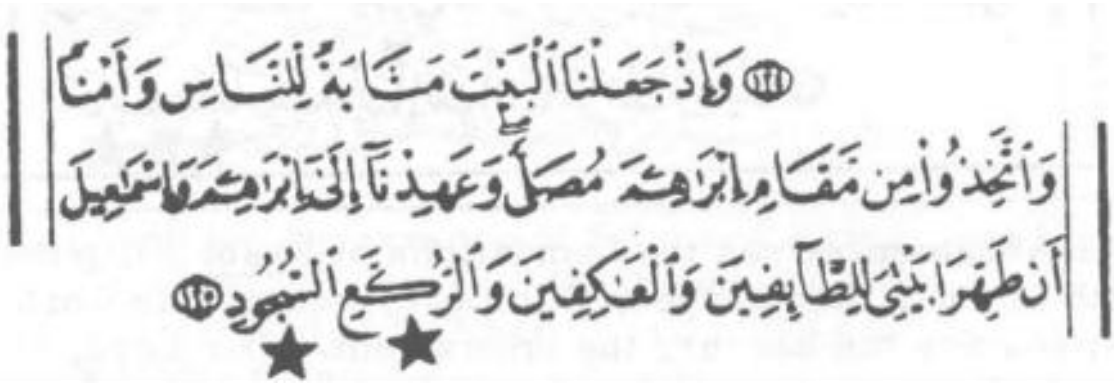
١٢٥ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا
وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ
أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ١٢٥

الصلوات كانت قائمة قبل محمد

ولكن اليهود والمسيحيين "**أضاعوا**" الصلوات.

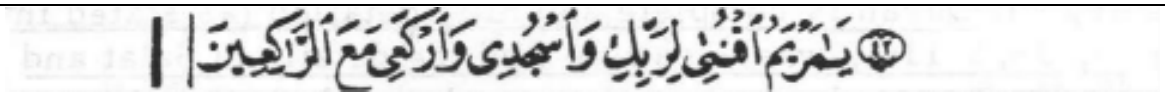
يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ

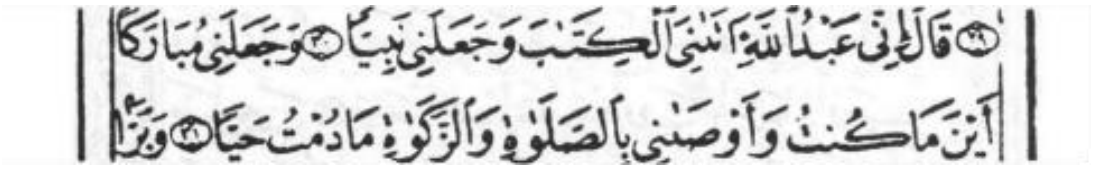
قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ۝ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ۝ وَبَرَّۢا

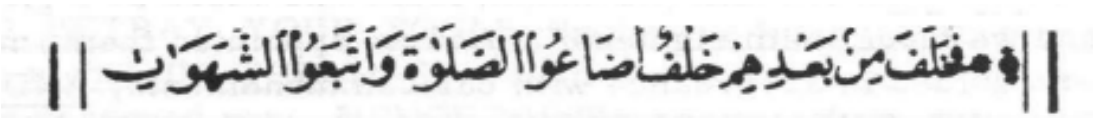
فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ

هناك بقايا من الصلوات بين اليهود، وتحديداً السامريين، والمسيحيين (الكنيسة الأرثوذكسية الروسية). ومن الجدير بالملاحظة أن اليهود السامريين رفضوا الوصايا التي وضعها البشر في التلمود، وقرروا الالتزام بكلمة الله وحدها، أي التوراة (انظر كتاب "The Myth of God Incarnate"، الصفحة 117).

الصلاة والزكاة جاءتا إلينا عبر إبراهيم

أولئك الذين يرفضون تصديق الله يتحدون القرآن بالسؤال: "إذا كان القرآن كاملاً ومفصلاً تفصيلاً كاملاً (كما هو مذكور في 6:19 و6:38 و6:114)، فأين نجد تفاصيل الصلاة والزكاة؟" لهؤلاء الناس، المعزولين بوضوح عن القرآن (انظر 18:57)، نقدم الحقيقة القرآنية التالية:

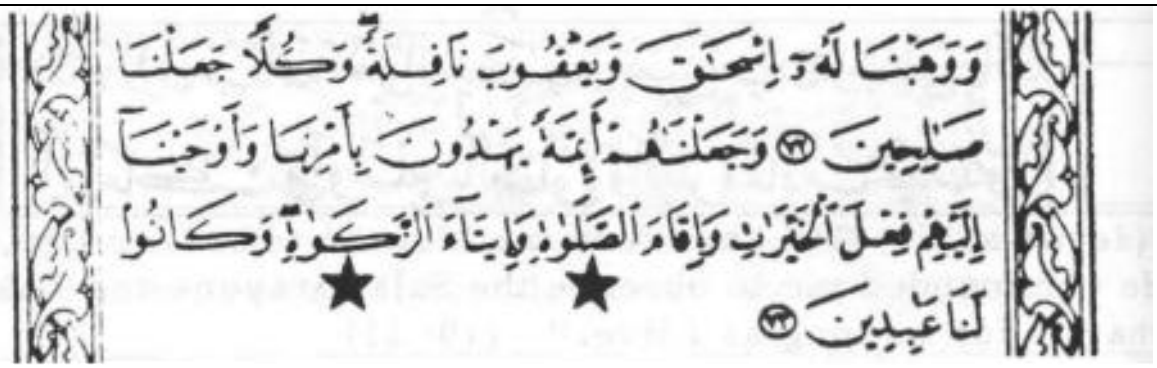
وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ نَافِلَةٗۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا صَٰلِحِينَ ۝ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ فِعۡلَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِۖ وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ ۝

لسوء الحظ، لا يمكن للذين يحاولون باستمرار إثبات أن القرآن ليس كاملاً الوصول لهذه الحقيقة القرآنية الواضحة.

أولاً، يتعين عليهم أن يصلوا إلى قناعة صادقة بأن القرآن كامل، وتام، ومفصل تفصيلاً كاملاً؛ يجب أن يصدقوا ربهم. وبمجرد أن يحققوا هذه القناعة، ستُزال الأكنة عن قلوبهم، ويُرفع الوقر عن آذانهم، ويصبحون جديرين بالحقيقة القرآنية.

الصيام جاء إلينا عبر إبراهيم

(ثم عُدِّل في القرآن)

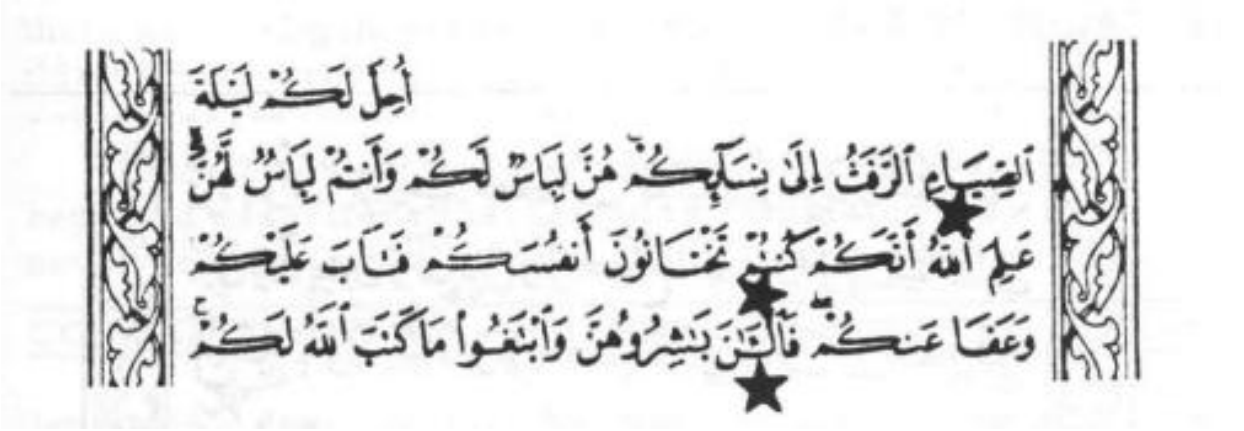
أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ
ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ
عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ
وَعَفَا عَنكُمْ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ

هذه الآية، إذن، تخبرنا بوضوح أن الصيام كان يُمَارس قبل محمد وفقاً لملة إبراهيم (الإسلام).

عندما فُرِض الصيام في البداية من خلال إبراهيم، كان الجماع محظوراً طوال شهر رمضان، ليلاً ونهاراً.

الحج جاء إلينا عبر إبراهيم

يرجى ملاحظة أن نفس الآية توضح أيضاً طريقة الصلاة (الركوع والسجود):

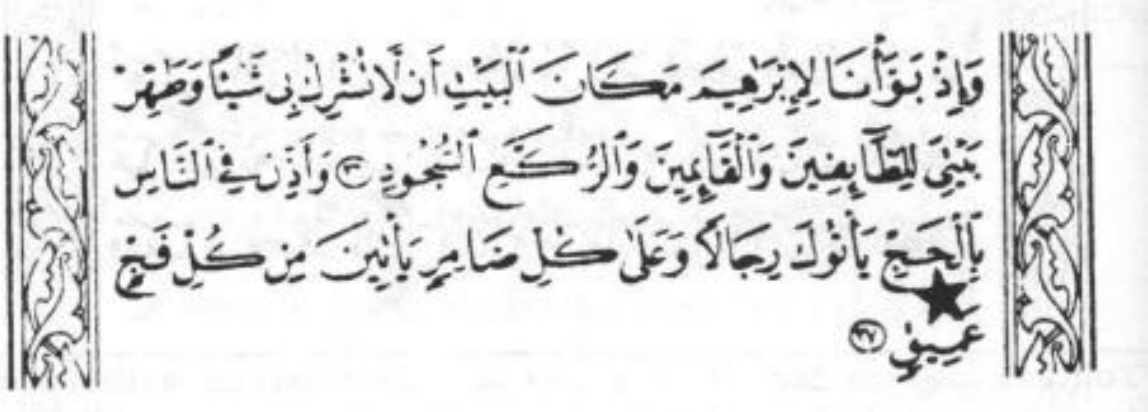
وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ
بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ
بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ
عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

وبالتالي، يعلّم القرآن بوضوح أن **جميع الممارسات الدينية في الإسلام** (الصلاة، الزكاة، الصيام، والحج) جاءت إلينا عبر إبراهيم.

يعلّم القرآن أن الله علّم إبراهيم كيفية أداء الصلاة والزكاة والصيام والحج، ثم علّم إبراهيم هذه الممارسات لأولاده، وهكذا جيلاً بعد جيل.

ما زالوا يصرون

حتى بعد إظهار كل هذه الأدلة القرآنية لأولئك الذين لا يصدقون الله، ستلاحظ أنهم يصرون على طرقهم. لا تتفاجأ إذا سألوك بعد كل هذا: "أين تفاصيل صلوات الصلاة في القرآن؟"

إلى أن يقرروا تصديق خالقهم في تأكيداته المتكررة بأن القرآن كامل، فلن يتمكنوا أبداً من رؤية الحقيقة القرآنية. وهذا موثق أدناه:

عواقب رفض تصديق القرآن

الحرمان من رؤية القرآن أو سماعه أو فهمه. وبذلك تصبح الهداية مستحيلة:

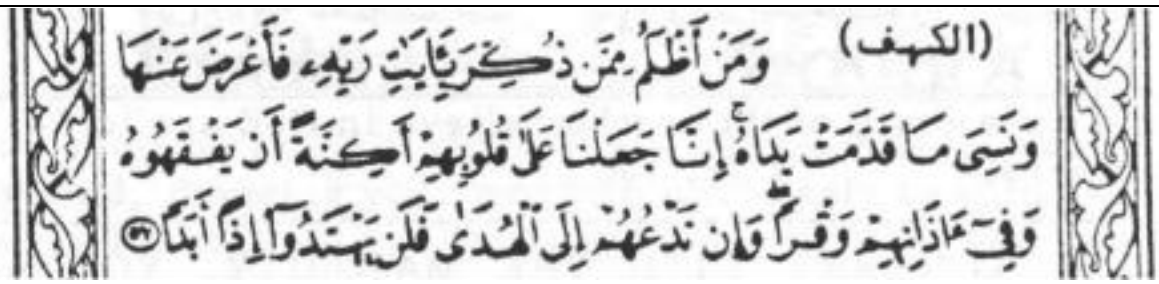
(الكهف) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا
وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ
وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾

حقيقتان مؤسفتان من حقائق الحياة

(1) غالبية الناس كافرون.

(2) غالبية **المؤمنين** ذاهبون إلى جهنم.

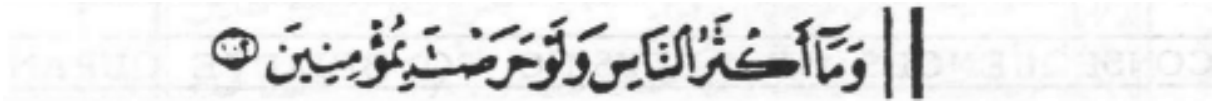
وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٠٣

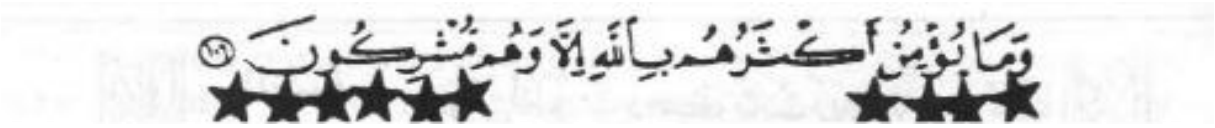
وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ١٠٦

وبالتالي، إذا كنت مع الأغلبية، فأنت في مشكلة عميقة.

حتى لو كنت مع أغلبية **المؤمنين**، فأنت في مشكلة عميقة.

أولئك الذين يعبدون **الله وحده** هم مجموعة نادرة ومُنعَم عليها للغاية؛ إنهم أقلية الأقلية.

المشكلة هي: إنهم يظنون أنهم صالحين

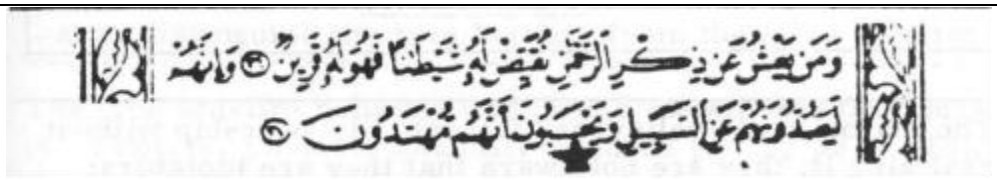
وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ
لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾

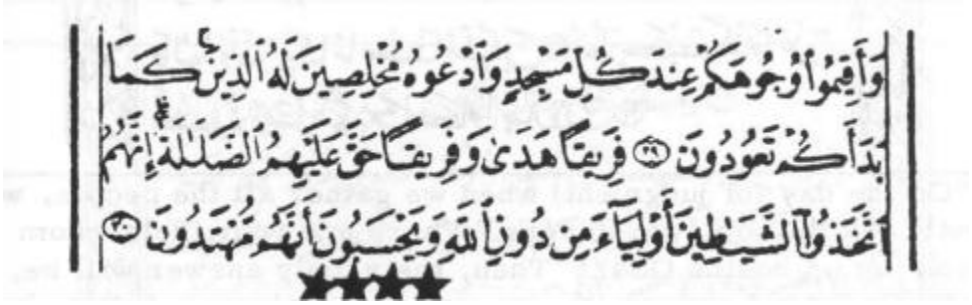
وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ كَمَا
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ۗ إِنَّهُمُ
اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

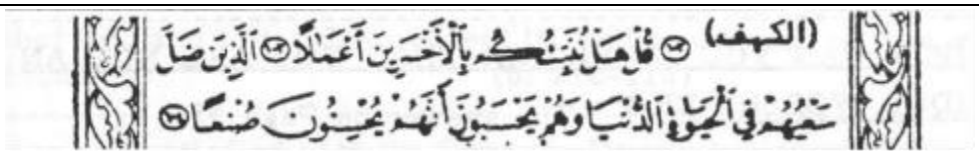
(الكهف) ﴿١٠٣﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٤﴾ الَّذِينَ ضَلَّ
سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٥﴾

غير واعين بشركهم

غالبية "المؤمنين" يقعون في الشرك دون أن يدركوا ذلك؛ فهم لا يعلمون أنهم مشركون:

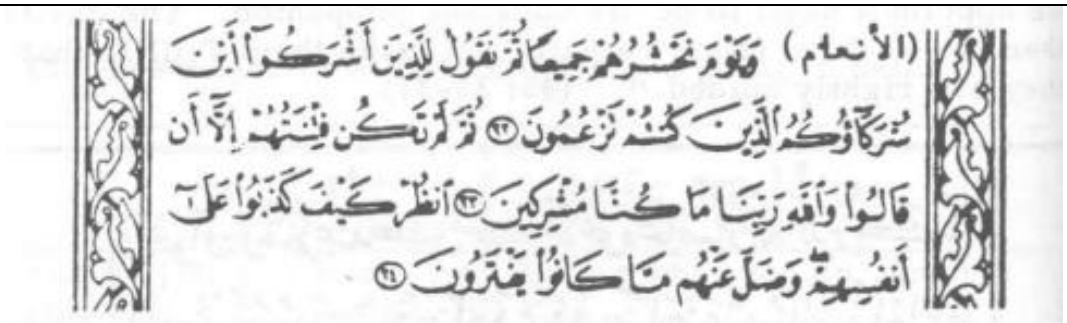
(الأنعام) وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ
شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن
قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ
أَنفُسِهِمْ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾

وبالتالي، هناك أناس مشركون، وهم غير واعين بشركهم. هل يمكن أن تكون واحداً منهم؟ كيف تعرف أنك لست واحداً منهم؟ هذه هي فرصتك الوحيدة للتأكد من أنك لست مشركًا.

كيف يمكنك التأكد من أنك لست مشركًا؟ الإجابة في الصفحة 35.

أهمية "الحديث والسنة"

يعلّم القرآن أن "الحديث والسنة" يشكلان الاختبار الضروري لتمييز المسلم الصادق من المسلم الكاذب.

المسلم الصادق يصدق الله في أقواله بأن القرآن كامل، وتام، ومفصل تفصيلاً كاملاً (6:19 و6:38 و6:114). وبناءً على ذلك، لا يقبل المسلم الصادق أي مصدر آخر للتوجيه الديني.

أما المسلم الكاذب، فسوف ينجذب إلى "الحديث والسنة"، وبالتالي ينكشف كمنافق ينطق بالإيمان، في حين أن قلبه في الداخل جاحد (انظر 16:22).

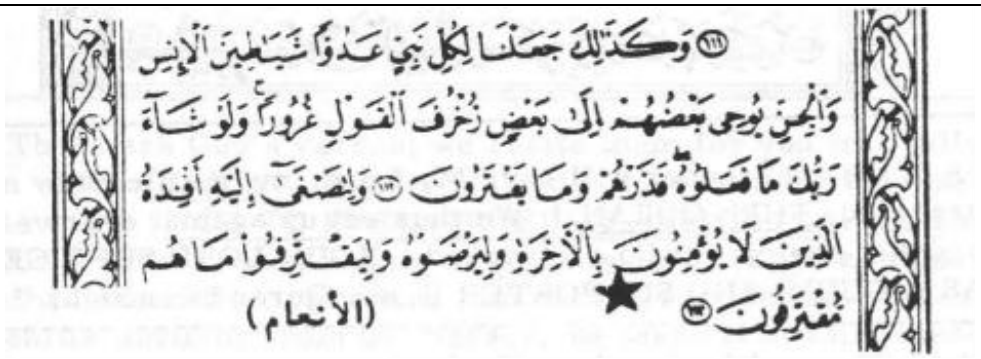
وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ
وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ
رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم
مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾
(الأنعام)

هل أنت راضٍ بالقرآن؟ هل تصدق الله؟ أو، تشعر أن القرآن ليس كاملاً؛ وأنك بحاجة إلى مصادر إضافية للتوجيه الديني؟

حديث واحد صحيح

يوم القيامة، سيكون محمد أول من يشتكي من أن أتباعه قد هجروا القرآن، لصالح افتراءات أعدائه (الحديث والسنة):

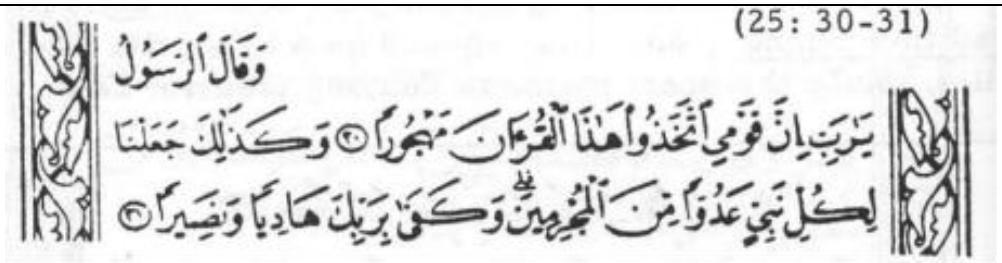
(25: 30-31)
وَقَالَ الرَّسُولُ
يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا
لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾

لاحظ التشابه كلمة بكلمة بين الآية 25:31 الموضحة أعلاه، والآية 6:112 الموضحة في الاعلى. هل يمكن أن يكون هذا من قبيل المصادفة؟

وبالتالي، فإن النبي محمد سيصاب بخيبة أمل في أولئك الذين يحبونه بشكل مفرط، تماماً كما سيصاب عيسى بخيبة أمل في أولئك المسيحيين الذين اعتبروه إلهاً أو ابناً لله.

القرآن: الحديث الشرعي الوحيد

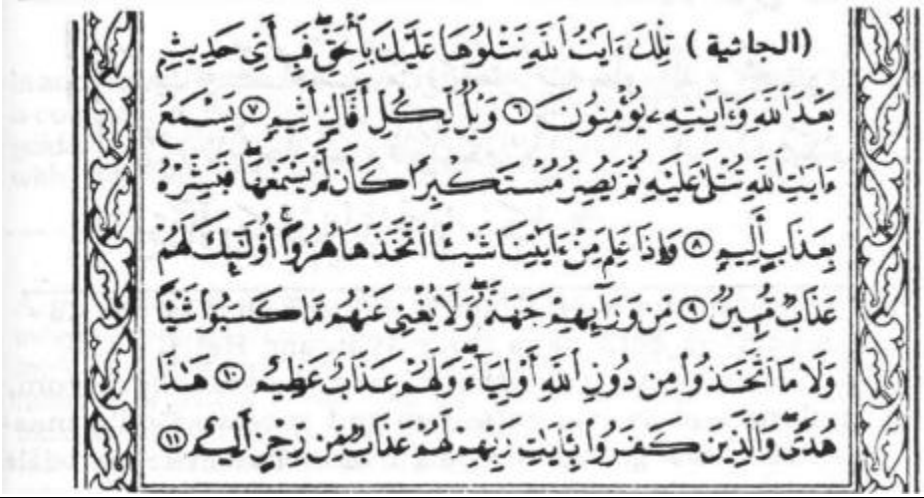
(الجاثية) تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ
بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ۝٦ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۝٧ يَسْمَعُ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٨ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٩ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا
وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝١٠ هَٰذَا
هُدًى ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝١١

هل تؤمن بآيات الله؟ هل تؤمن بأن القرآن كامل، وتام، ومفصل تفصيلاً كاملاً (6:19 و6:38 و6:114)؟ أم لا بد لك من مصادر أخرى بجانب القرآن؟

القرآن هو "الحديث" الوحيد الذي يجب اتباعه؛ وكل الأحاديث الأخرى هي افتراءات تجديفية ومضللة:

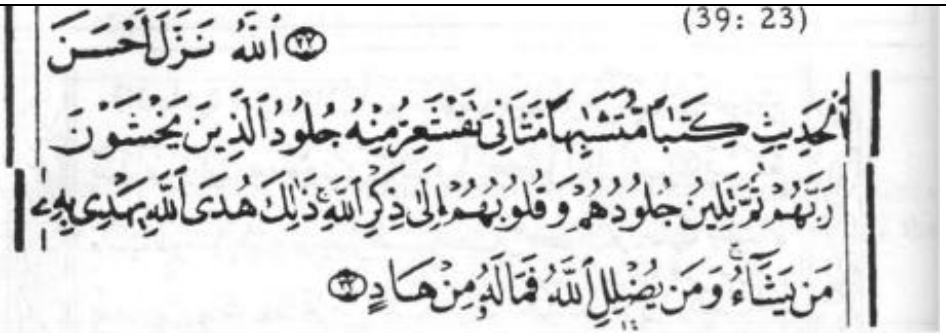
(39: 23)
۝٢٣ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ
ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ
رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ
مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ۝٢٣

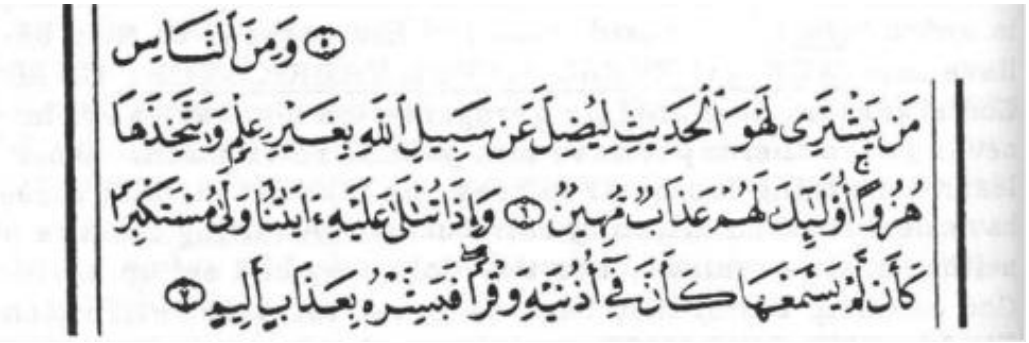
۝٦ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا
هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٦ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٨

الدليل المادي

بالإضافة إلى البيانات القرآنية الواضحة التي تؤكد للمؤمنين أن القرآن كامل، وتام، ومفصل تفصيلاً كاملاً، ويجب أن يكون المصدر **الوحيد** للتوجيه الديني، كانت مشيئة الله عز وجل أن يدعم هذا الوحي **بأدلة مادية** لا تقبل الجدل.

تم اكتشاف معجزة رياضية في القرآن، حيث أنه كل كلمة، بل كل حرف، في القرآن وُضعوا وفقاً لشفرة رقمية معقدة للغاية. تعتمد الشفرة على الرقم [19]، وهو عدد الحروف في البسملة الافتتاحية للقرآن، والرقم المشار إليه في 74:30 باعتباره يقدم الإجابة لأولئك الذين يزعمون أن القرآن من صنع البشر. تثبت هذه المعجزة الرياضية بما لا يدع مجالاً للشك أن القرآن كتاب إلهي، وأنه قد حُفظ حفظاً تاماً. للحصول على التفاصيل، يرجى الاطلاع على كتاب **"QURAN : VISUAL PRESENTATION OF THE MIRACLE."**

إن **الدليل المادي** الذي يدعم القرآن باعتباره **المصدر الوحيد للتوجيه الديني** يتشابك مع المعجزة الرياضية للقرآن؛ فهو يقوم أيضاً على الرقم [19]. وُيعرض هذا الدليل في الصفحات 41-45.

وبما أن الدليل **مادي** بحت، وليس تفسيرياً، فإن جميع أصحاب الفكر الحر سيقبلونه. وحدهم أولئك المحاصرون بشكل يائس في قناعات باطلة سيفشلون في رؤية الحق الواضح، بسبب لعنة رفض القرآن (انظر 17:45).

الصفحات الثلاث التالية التي تلخص معجزة القرآن أعيد طبعها من كتاب: **"QURAN : VISUAL PRESENTATION OF THE MIRACLE."**

القرآن: عرض مرئي للمعجزة

تأليف:

رشاد خليفة، دكتوراة .Ph.D

إمام، مسجد توسان، أريزونا

خلاصة واستنتاجات

تتراوح معجزة القرآن المفصلة في هذا الكتاب من البساطة المطلقة إلى التعقيد المطلق. ولأن القرآن نزل **لجميع** الناس، فإن لغته تتراوح بين البسيطة للغاية وأعلى مستويات التميز اللغوي والأدبي. وهذا يجعل الرسالة في متناول الجميع، بغض النظر عن مستوى التعليم. الشيء نفسه ينطبق على معجزة القرآن. وهكذا، فإن الحقائق المادية التي تشكل هذه الظاهرة الاستثنائية يمكن تقسيمها إلى **حقائق بسيطة وحقائق معقدة**.

الحقائق البسيطة

(1) تتكون البسملة من 19 حرفاً.

(2) يتكون القرآن من 114 سورة، أو 6 × 19.

(3) أول وحي قرآني نزل (العلق:5-1) يحتوي على 19 كلمة.

(4) يحوي الوحي الأول 76 حرفاً، أو 19 × 4.

(5) أول سورة نزلت (العلق) تتكون من 19 آية.

(6) من نهاية القرآن، تقع سورة العلق في الترتيب رقم 19.

(7) تتكون أول سورة نزلت من 304 حروف؛ 19 × 16.

(8) آخر سورة نزلت (السورة 110) تتكون من 19 كلمة.

(9) الآية الأولى من آخر وحي تتكون من 19 حرفاً.

(10) الوحي الثاني (القلم:9-1) كان 38 كلمة؛ 19 × 2.

(11) الوحي الثالث (المزمل: 10-1) كان 57 كلمة؛ 19 × 3.

(12) الوحي الرابع (المدثر: 30-1) جاء بالرقم 19 نفسه.

(13) الوحي الخامس (السورة 1) وضع البسملة الافتتاحية المكونة من 19 حرفاً مباشرة بعد الرقم 19 في الآية 74:30.

(14) الكلمة الأولى في البسملة تكررت في القرآن 19 مرة بالضبط.

(15) الكلمة الثانية في البسملة (الله) تكررت 2698 مرة، وهو مضاعف للرقم 19 (142 × 19)

(16) الكلمة الثالثة في البسملة (الرحمن) ذكرت في القرآن 57 مرة (3 × 19)

(17) الكلمة الرابعة في البسملة (الرحيم) ذكرت في القرآن 114 مرة (6 × 19)

(18) عوامل الضرب للبسملة الافتتاحية (انظر النقاط 14-17 أعلاه) [1+142+3+6] مجموعها يصل إلى 152، وهو أيضاً مضاعف للرقم 19 (8 × 19)

(19) كل تكرار يرتبط بالبسملة الافتتاحية، أي 19، 2698، 57، و114 يتوافق مع القيمة العددية لأحد أسماء الله.

(20) وُجد أن جميع القوائم المجمعة لأسماء الله المعروفة (أكثر من 400 اسم) لا تتضمن **سوى أربعة** أسماء فقط ذات قيم عددية تقبل القسمة على 19. هذه الأسماء الأربعة هي نفسها الأسماء الأربعة التي تتوافق مع تكرارات الورود المذكورة في النقطة 19 أعلاه.

(21) البسملة الافتتاحية غائبة عن السورة 9، ولكن تم تعويضها في السورة 27، الآية 30. وهذا يعيد تكرار هذه العبارة الحاسمة إلى 114 (6 × 19)

(22) بين السورة التي تغيب فيها العبارة (السورة 9) والسورة التي توجد فيها العبارة الإضافية (السورة 27) هناك 19 سورة.

الحقائق المعقدة

(23) السورة 50 بعنوان "ق"، وتبدأ بحرف "ق"، وتحتوي على 57 حرف "ق" (3 × 19 = 57)

(24) السورة الأخرى الوحيدة التي تبدأ بحرف "ق"، وهي السورة 42، تحتوي أيضاً على 57 حرف "ق (19 × 3) "

(25) حرف "ق" يرمز إلى "القرآن"، وإجمالي ورود حرف "ق" في السورتين اللتين تبدآن به يساوي عدد سور القرآن (114 = 57 + 57)

(26) الآية الأولى في السورة 50 (بعنوان "ق") تصف القرآن بأنه "مجيد"، والقيمة العددية لكلمة "مجيد" هي 57، تماماً مثل عدد أحرف القاف في هذه السورة.

(27) السورة 68 تبدأ بحرف "ن" وتحتوي على 133 حرف "ن"؛ أو 19 × 7.

(28) السور 7، 19، و38 تبدأ بحرف "ص"، وإجمالي تكرار هذا الحرف في السور الثلاث هو 152، أو 19 × 8.

(29) السورة 36 تبدأ بالحرفين "ي" و"س"، وإجمالي تكرار هذين الحرفين في هذه السورة هو 285، أو 19 × 15.

(30) السور من 40 إلى 46 تبدأ بالحرفين "ح" و"م". وإجمالي تكرار هذين الحرفين في السور السبع هو 2147، أو 19 × 113.

(31) السورة 42 تسبقها الفواتح الثلاثة "ع"، "س"، و"ق"، وإجمالي ورود هذه الحروف الثلاثة في هذه السورة هو 209، أو 19 × 11.

(32) السورة 19 تبدأ بخمسة حروف، وهي "ك"، "ه"، "ي"، "ع"، و"ص"، وإجمالي تكرار هذه الحروف الخمسة في هذه السورة هو 798، أو 19 × 42.

(33) الفواتح القرآنية "ه"، "طه"، "طس"، و"طسم" تشكل علاقة تشابك فريدة داخل سورها الخمس، وهي 19، 20، 26، 27، و28. وإجمالي تكرار هذه الحروف في سورها الخمس هو 1767، أو 19 × 93.

(34) السورة 2 تبدأ بحروف "الم" وتحتوي على 9899 من هذه الحروف.(521 × 19)

(35) السورة 3 تبدأ أيضاً بحروف "الم" وتحتوي على 5662 من هذه الحروف.(298 × 19)

(36) السور 29، 30، 31، و32 تبدأ أيضاً بحروف "الم"، وإجمالي تكرار هذه الحروف فيها هو 1672 (19 × 88)، 1254 (19 × 66)، 817 (19 × 43)، و570 (19 × 30)، على التوالي.

(37) السورتان 10 و11 تبدآن بحروف "الر"، وتحتويان على نفس إجمالي التكرار بالضبط، وهو 2489 لكل منهما.(131 × 19)

(38) السور 12، 14، و15 تبدأ أيضاً بالحروف الثلاثة "الر". وإجمالي تكرار هذه الحروف في هذه السور هو 2375 (19 × 125)، 1197 (19 × 63)، و912 (19 × 48)، على التوالي.

(39) السورة 13 تبدأ بالفواتح الأربعة "المر" وتحتوي على ما مجموعه 1482 من هذه الحروف(78 × 19)

(40) السورة 7 تبدأ بالحروف الأربعة "المص" وتكرار ورود هذه الحروف الأربعة في هذه السورة هو 5320، أو 19 × 280.

(41) عدد الفواتح القرآنية هو 14، وحروف الهجاء التي تشارك في صنع هذه الفواتح هي أيضاً 14، وعدد السور التي تبدأ بالفواتح هو 29. وعندما نجمع هذه الأعداد، 14 + 14 + 29، نجد المجموع 57، أو 19 × 3.

(42) توصف الفواتح القرآنية بأنها "معجزة القرآن" (انظر 10:1, 12:1, 13:1, 15:1, 26:2, 27:1, 28:2, 31:2).

(43) القاسم المشترك في جميع أنحاء القرآن هو الرقم [19]، وهو القيمة العددية للكلمة العربية "**واحد**". وبذلك تؤكد هذه المعجزة على موضوع القرآن ورسالته الأساسية: "**الله واحد**."

الاستنتاج

يثبت الدليل المادي المقدم هنا:

(1) المصدر الإلهي للقرآن.

(2) السلامة التامة والحفظ الكامل للقرآن.

القرآن: المصدر الوحيد للهداية (6:19)

إن قبول أي مصادر أخرى للهداية يشكل اتخاذاً لآلهة أخرى مع الله؛ شرك.

هذه العبارة المهمة هي رقم **19**:

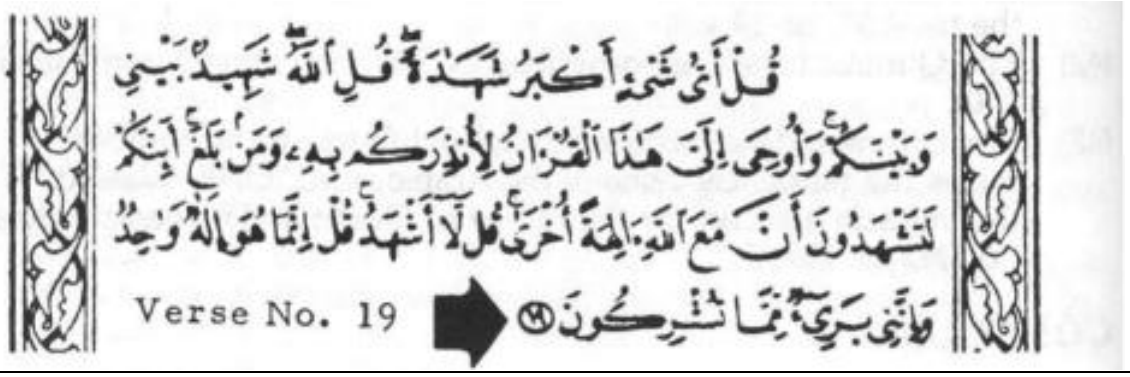

هذه الآية الحاسمة تصادف أنها رقم **19**.

ما فرطنا في الكتب من شيء (6:38)

يتكون النص العربي لهذه العبارة من **19** حرفاً.

رقم هذه الآية هو 38؛ أو **19** × 2.

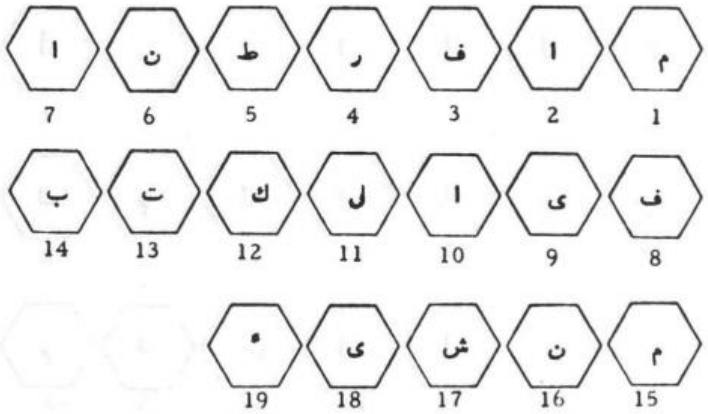

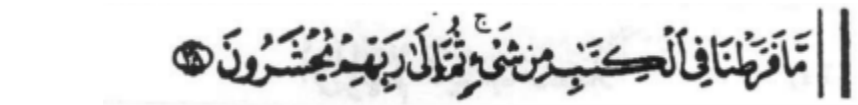

أنزل إليكم الكتاب مفصلاً (6:114)

يتكون النص العربي لهذه العبارة من **19** حرفاً.

رقم هذه الآية هو 114؛ أو **19** × 6.

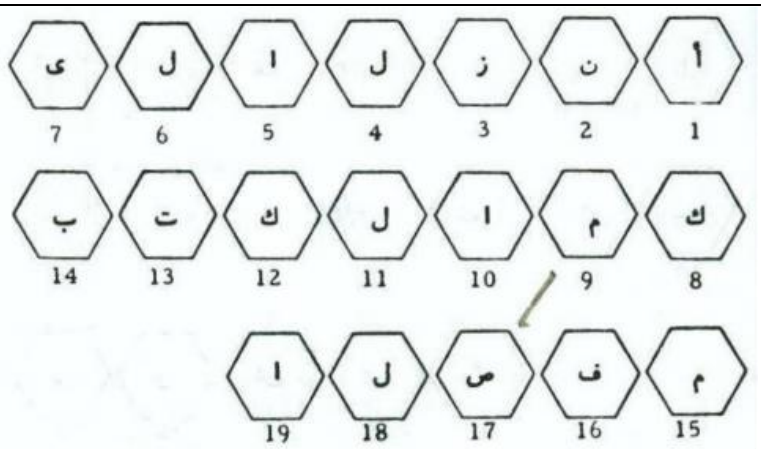

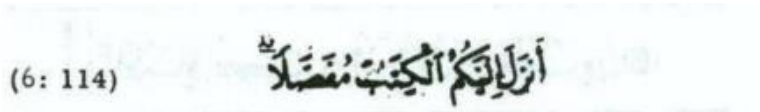

تمت كلمت ربك صدقاً وعدلاً (6:115)

تتكون هذه العبارة من **19** حرفاً في النص العربي.

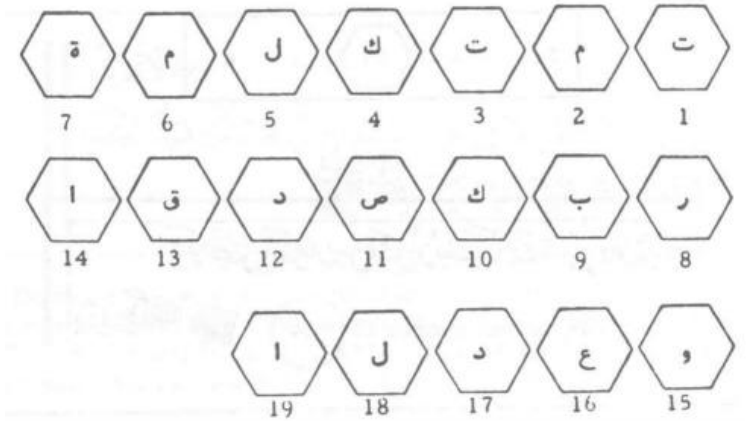

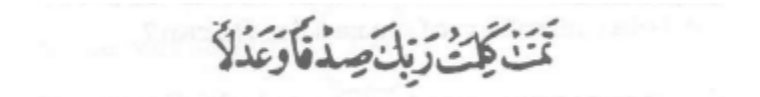

محمد ممنوع من استباق القرآن

تلقى النبي محمد أمراً من الله يمنعه من النطق بمادة قرآنية دون إذن، ويأمره بالالتزام الصارم بالقرآن واتباعه بمجرد أن يوحى إليه.

هذه الآية رقم 114، في السورة 20.

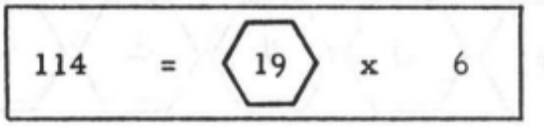

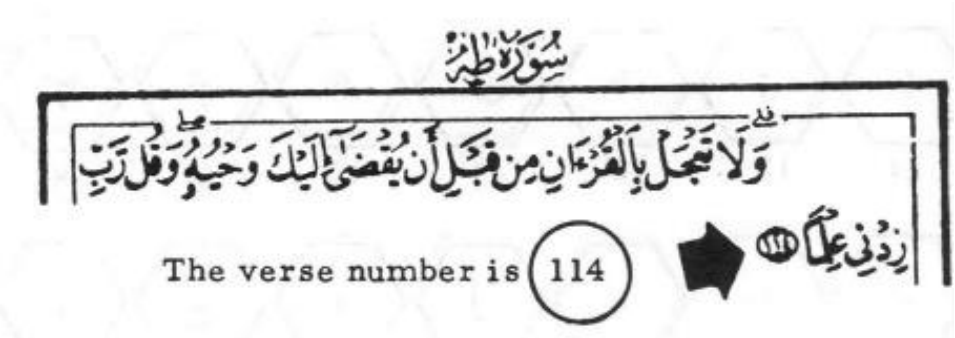

هل يمكن أن يكون من قبيل المصادفة أن رقم هذه الآية هو نفس العدد الإجمالي للسور في القرآن؟

يريد الله ورسوله منا أن نتمسك بالقرآن، القرآن كاملاً، ولا شيء سوى القرآن.

محمد ممنوع من شرح القرآن

هناك من يزعم أن القرآن صعب الفهم، وأن «الحديث والسنة» ضروريان لشرح القرآن. لكن أولًا، فإن مجرد النظر في القرآن و«الحديث» يقنع القارئ بأن العكس هو الصحيح. فبسبب أن واضعي الأحاديث كانوا ينتمون إلى قبائل مختلفة، بل وإلى بلدان متعددة، ويتحدثون بلهجات وأساليب نطق وتعبيرات متباينة، أصبحت لغة «الحديث» في الواقع شديدة الصعوبة.

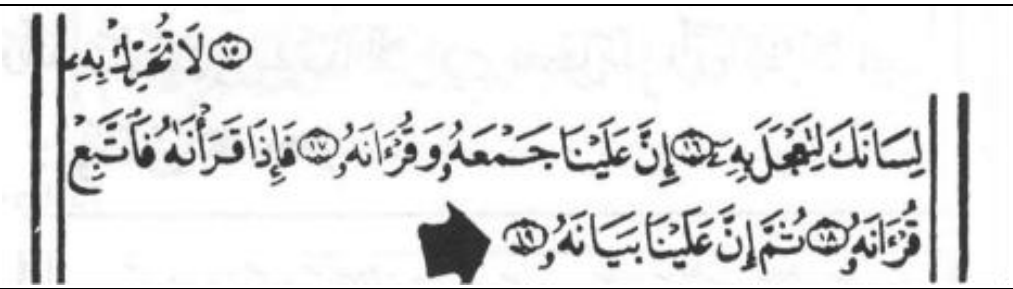

الآية التي تنص على أن الله هو الذي يبيّن القرآن هي الآية رقم **19**.

القرآن يحتوي على جميع الأمثلة التي نحتاجها

توجد أربع آيات متفرقة تذكر بصورة عامة أن القرآن يتضمن جميع الأمثال، أو التشبيهات التي نحتاج إليها. وهذه الآيات هي: 17:89، و18:54، و30:58، و39:27. وعند جمع أرقام هذه الآيات الأربع المهمة يكون المجموع 228، أي 19 × 12.

89 + 54 + 58 + 27 = 228 = ⟨19⟩ x 12.

أرقام الآيات الأربع هي 89، 54، 58، و27.

89 + 54 + 58 + 27 = 228

228 = 19 x 12

تنص الآيات الموضحة أعلاه كذلك على أن محمداً بشر يموت مثل بقيتنا، وأنه يجب علينا اتباع **مصدر واحد** للتشريع، بدلاً من عدد من المصادر المتناقضة. **والمصدر الواحد** محدد في الآية 28 أعلاه بأنه القرآن.

الحديث: حيث يجدون ما يتخيرون

أخيراً، إليكم قطعة من **الدليل المادي** تذكرنا بأن المؤمنين يمكن تمييزهم بحقيقة أنهم يتبعون **المصدر الواحد المتسق** (القرآن)، بينما يتبع الكافرون "كتاباً يجدون فيه أي شيء يريدونه". ومن المعروف جيداً أنه يمكننا العثور على أي شيء نريده في كتب "الحديث."

العبارة، وهي في صيغة سؤال للكافرين، تقول: "هل تتعبون كتابًا تجدون فيه أي شيء تريدونه؟"

هذه العبارة الهامة تصادف أن ترتيبها رقم **38**

38 = 19 x 2

أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ
تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا
تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾

(68: 35-38)

الله يقول القرآن: كامل (6:115)

الله يقول القرآن: مفصلاً تفصيلاً كاملاً (6:114)

الله يقول القرآن: تام (6:38)

النبي يبلغ القرآن وحده (47-69:40)

الحديث والسنة بدع تجديفية (6:112 و 25:31)

يجب عليك التمسك بالقرآن وحده (6:19؛ 7:3؛ إلخ)

لقد قدم الله حتى دليلاً مادياً (انظر الصفحات 45-41)

لماذا إذن يفشلون في رؤية كل هذا؟؟؟!!!

لماذا يفشلون في تصديق الله ؟

لأن قلوبهم في الداخل مُنكرة لما تنطق به أفواههم. إنهم يعترفون بالإيمان بسبب الظروف الاجتماعية والتعليمية، لكن قلوبهم في الداخل جاحدة:

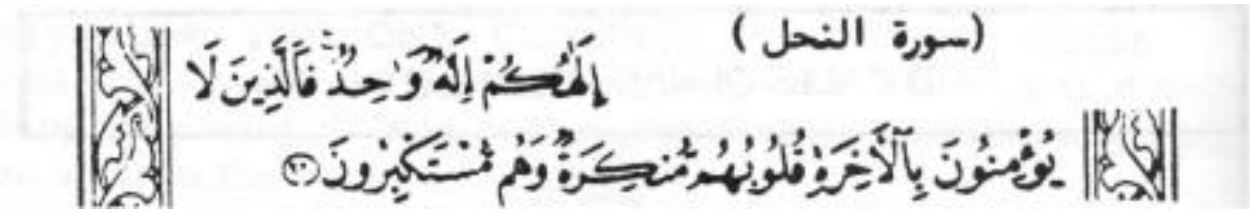
(سورة النحل)
إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۚ فَالَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾

ونتيجة هذا الإنكار (القناعات الراسخة لدى الشخص هي التي تدفعه إلى الإنكار) هي العزل التام عن القرآن:

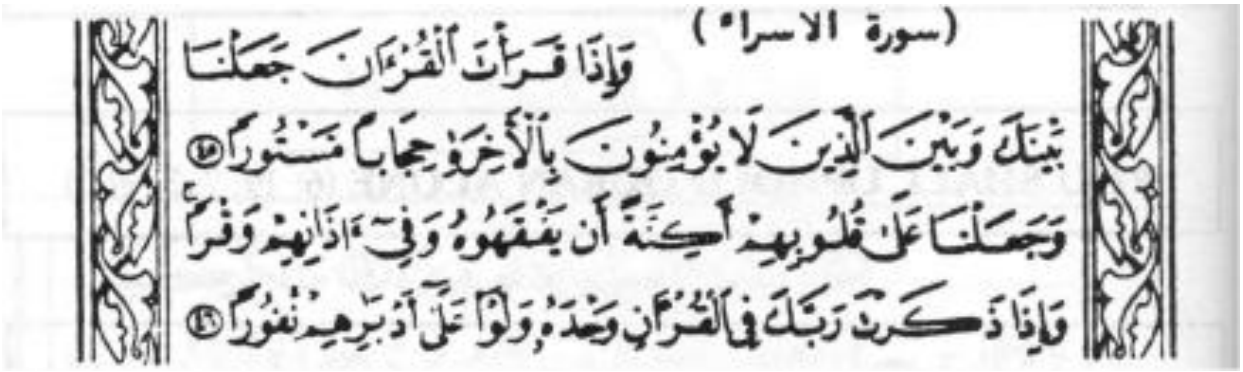
(سورة الاسراء)
وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾
وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ
وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾

ولذلك، لا يمكنهم قبول **القرآن وحده**؛ بل يبحثون عن مصادر أخرى مثل "الحديث والسنة."

النصر المضمون

يعلّم القرآن، بشكل لا لبس فيه، أن النصر **مضمون** للمسلمين:

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ (30: 47)

﴿٥١﴾ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾

وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾

﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾

لماذا يُهزم المسلمون إذن؟

بالنظر إلى الضمانات الموضحة في الصفحة السابقة، وبما أن الله لا يخطئ أبداً، فإن "مسلمي" اليوم لا يمكن أن يكونوا مسلمين.

حقائق تاريخية

طالما تمسكت **الأمة** الإسلامية بالقرآن، ولا شيء سوى القرآن، قاد المسلمون العالم علمياً، وتكنولوجياً، وثقافياً، واجتماعياً، وعسكرياً، واقتصادياً. ولم يخسروا معركة واحدة قط. وامتدت حدود الإسلام من غرب إفريقيا إلى الصين؛ وإلى جنوب فرنسا وشرق ألمانيا.

ومع ظهور **الحديث والسنة** في بداية القرن الثالث الهجري، بدأ تدهور تدريجي **للأمة** الإسلامية. ومنذ ظهور هذه البدع كمصادر للهداية بجانب القرآن، لم يفز "المسلمون" بمعركة واحدة قط.

لماذا يهزم 3 ملايين إسرائيلي باستمرار 150 مليون عربي؟؟؟

هل يعقل أن يجبر 3 ملايين إسرائيلي 1000 مليون "مسلم" على الخروج من مسجدهم في القدس؟

لماذا تهزم الهند باكستان باستمرار؟ لماذا يغزو الروس أفغانستان؟ إلخ... إلخ... إلخ.

لماذا يُهزم المسلمون إذن؟

لأنهم يرفضون تصديق الله في أقواله المتكررة بأن القرآن **كامل، وتام، ومفصل تفصيلاً كاملاً، ويجب أن يكون المصدر الوحيد للتوجيه الديني.**

لأنهم قبلوا مصادر أخرى إلى جانب القرآن، وهي الحديث والسنة

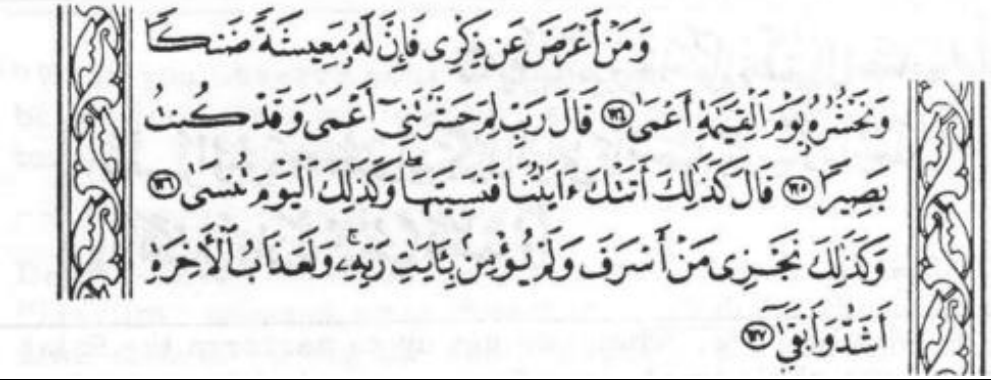

الحديث تسبب في الانحراف عن القرآن !

(1) هل هكذا تتوضأ؟

على الرغم من أن أوامر الله واضحة وبسيطة في القرآن بشأن إقامة الوضوء، إلا أن الجماهير "المسلمة" تتبع إلهاً آخر مع الله؛ فهم لا يتوضؤون كما شرع الله. النتيجة النهائية: الذل والهزيمة.

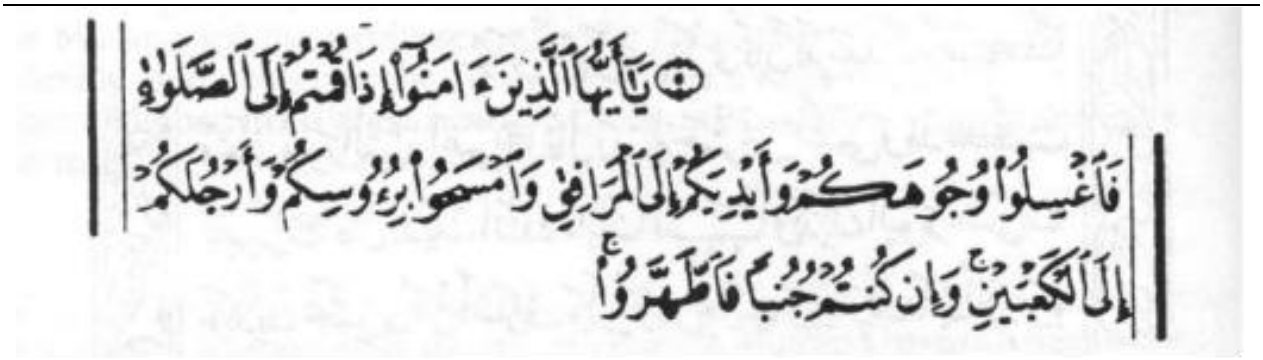
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ۚ

ترفض الجماهير "المسلمة" اليوم الاكتفاء بأوامر الله. إنهم يتمسكون بأوامر البشر، مثل مختلف "الأئمة" و"العلماء". ونتيجة لذلك، لديهم وضوء مطول يعتمد على "المذهب" الذي يتبعونه. ونتجت جميع المذاهب عن آراء مختلف "الأئمة" حول الكيفية التي يُفترض أن النبي قد توضأ بها. وهكذا وقعوا في فخ الشيطان، وعصوا خالقهم، وجلبوا على أنفسهم البؤس والهزيمة.

(2) هل هكذا تصلي؟

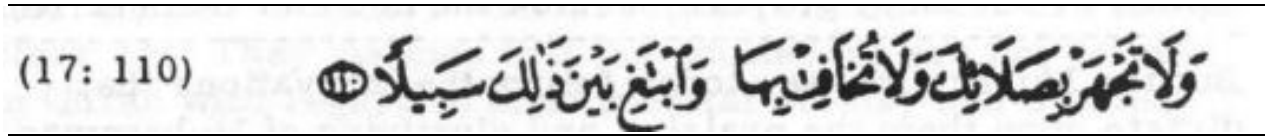
وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا (17: 110)

على الرغم من هذه التعليمات المباشرة من الله، فقد انحرفت الجماهير "المسلمة" بسبب الحديث؛ فهم يلتزمون الصمت التام خلال صلاة الظهر، صلاة العصر، الركعة الثالثة من صلاة المغرب، والنصف الثاني من صلاة العشاء. **من أين حصلوا على هذه التعليمات** ؟ من إله آخر مع الله؛ من مصادر أخرى بجانب القرآن.

وهكذا وقعوا جماعياً في فخاخ الشيطان، وعصوا خالقهم، الذي كلمته (القرآن) كاملة، وتامة، ومفصلة تفصيلاً كاملاً (6:19 و6:38 و6:114).

(3) هل تذكر أسماء أخرى بجانب اسم الله في الصلاة؟

إنه امر الله ألا نذكر أي أسماء في صلواتنا بجانب اسم الله.(72:18)

لكن الجماهير المسلمة اليوم تتبع البدع التي تملي عليهم مدح وتمجيد محمد وإبراهيم، أثناء الصلاة لربهم.

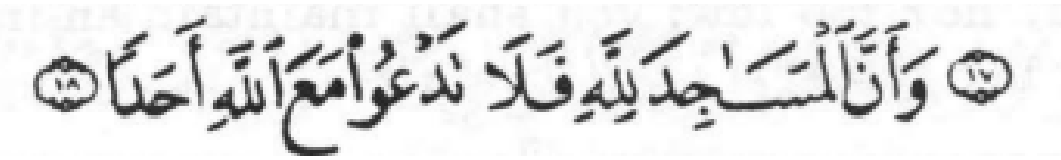

ما هو أوضح من ذلك؟

لقد خُدع "المسلمون" من قبل الشيطان لينطقوا بالبدعة المعروفة باسم "التشهد" حيث ينهالون بالمديح والتعظيم على محمد وإبراهيم.

وتجدر الإشارة إلى أنه حتى مصادر الحديث والسنة تعترف بأن "التشهد" بدعة ليس جزءاً من صلوات الصلاة!

أليس هذا شركاً صارخاً ؟ ؟ ؟

الحديث والسنة ضد شريعة الله

بعد النص على أن عقوبة الزنا "واضحة تماماً"، تأمرنا الوصية القرآنية بمعاقبة الزناة بجلدهم مائة جلدة.

هل المسلمون اتبعوا وأطاعوا خالقهم؟ **لا**.

أعلن "علماء" المسلمين أن التشريع القرآني ليس واضحاً ! ! ! وزعموا أن الزناة لم يتم تحديدهم في القرآن فيما يتعلق بحالتهم الاجتماعية، وأنهم بحاجة إلى الحديث لتوضيح القرآن ! ! !

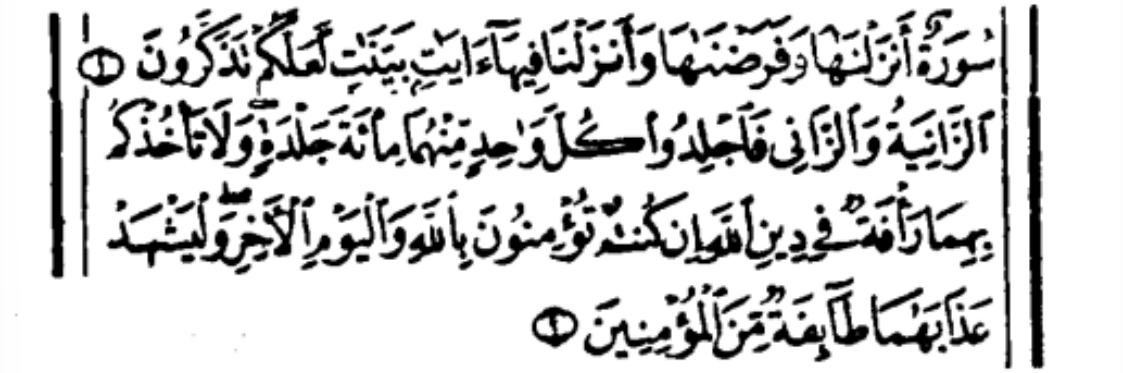
سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ①
الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم
بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ
عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ②

وبسبب تغلّب التقاليد وتأثير الشيطان عليهم، شرَّع علماء "المسلمين" عقوبة "الرجم حتى الموت للزناة" المتزوجين ! ! !

اطيعوا الله واطيعوا الرسول

نجح الشيطان في خداع ملايين المسلمين ليعتقدوا أن **طاعة الله تعني طاعة القرآن، بينما طاعة الرسول تعني طاعة الحديث.**

وما ساعد في نشر هذه الحيلة الشيطانية هو الجهل العام بالقرآن بين الجماهير المسلمة، وفشلهم في الانصياع للوصايا الإلهية بأن القرآن يجب أن يكون المصدر **الوحيد** للفقه و/أو التوجيه الديني.

وقليل من التفكير يقودنا إلى إدراك أن:

القرآن جاء إلينا من خلال فم محمد، **ولم يأتِ إلينا من الله مباشرة.** ومن هنا جاء الأمر بأن نطيع الرسول... لأنه ينطق بكلمات الله.

وقد نصت جميع الكتب السابقة على نفس الحقيقة القرآنية وهي: "من يطع الرسول فقد أطاع الله". وبما أن الرسول ليس هو الله بوضوح، فإن الأمر يعني بوضوح طاعة كلمات الله التي نطق بها الرسول.

ولذلك، يدرك المؤمنون العارفون والمنعم عليهم أن الحديث والسنة هما افتراءات شيطانية تهدف إلى إضلال الناس عن سبيل الله.

أحاديث محمد ليست لمحمد

بدلاً من ذلك، هي **أحاديث** (روايات) لرجال ونساء لم يروا النبي قط؛ بل إن أجداد أجدادهم لم يروا النبي قط.

من المعروف جيداً أن أول كتاب **للحديث** هو كتاب البخاري، الذي ولد بعد أكثر من 200 عام من وفاة محمد. وعندما كتب البخاري كتابه **للأحاديث**، كان يزور الأشخاص الذين يعرفهم كمصادر. وبعد التحقق من أن مصدره "صادق"، ومعروف بأنه رجل أو امرأة ذو صلاح، كان البخاري يسأل: "هل تعرف حديثاً؟" فيجيب الشخص: "نعم"، ثم يشرع في رواية "الحديث" على النحو التالي: "سمعت أبي، رحمه الله، يقول إنه سمع أخاه الأكبر، رحمه الله، يقول إنه كان جالساً مع جدته، رحمها الله، وأخبرته أنها كانت تتناول العشاء يوماً ما مع عمها الأكبر، رحمه الله، حيث ذكر أن جده لأمه كان يعرف الإمام أحمد بن محمد الأموي، الذي ذكر أن جده سمع من عمه الأكبر أنه التقى بالصحابي الكبير للنبي عمر بن خالد اليماني، وأخبره أن النبي، عليه السلام، قال: ..... " وبالتالي، فإن **الحديث** هو مجرد رواية من قِبل مصدر البخاري، يزعم فيها أنه أو أنها سمع شيئاً عن النبي عبر ثمانية أجيال من الأموات.

من ناحية أخرى، نحن نمتلك الآن **دليلاً مادياً لا يقبل الجدل** على أن القرآن هو كلمة الله المعصومة، وأنه نطق به النبي محمد. لذلك، نحن نطيع الرسول بطاعة القرآن; لا شيء سوى القرآن.

طاعة الحديث ليست طاعة للرسول

بدلاً من ذلك، هي طاعة للرجال والنساء الذين رووا "**الأحاديث**."

إن طاعة ما يسمى بـ "**حديث** النبي" هي في الواقع طاعة لمجموعة من الأشخاص البسطاء في تفكيرهم الذين اعتقدوا أن النبي قد قال شيئاً قبل أكثر من 200 عام من ولادتهم.

وهكذا، إذا كان راوي **حديث** معين هو على سبيل المثال عباس بن ياسر، فإن طاعة **الحديث** الذي رواه عباس بن ياسر هي في الواقع طاعة لعباس بن ياسر، ولا علاقة لها بطاعة النبي.

إن الطاعة الحقيقية للنبي محمد تكون فقط بطاعة القرآن، الذي نطق به محمد بالفعل، والمدعوم **بدليل مادي** لا يقبل الجدل.

وتفسر هذه الحقائق أقوال القرآن المتكررة بأن "**إنما يتذكر أولو الألباب.**"

لقد نُقِل القرآن إلينا من خلال فم محمد، دون أي وسطاء أو رواة. جاء القرآن من خلال فم محمد، مباشرة إلى آذان كتاب الوحي الذين كتبوه بدقة وعناية في اللحظة التي نطق بها.

وبالتالي، فإن القرآن هو **حديث** محمد الحقيقي الوحيد. علاوة على ذلك، فقد ضمن العزيز الحفظ الأبدي لكلماته، كما نطق بها محمد (15:9) .

الكارثة الكبرى

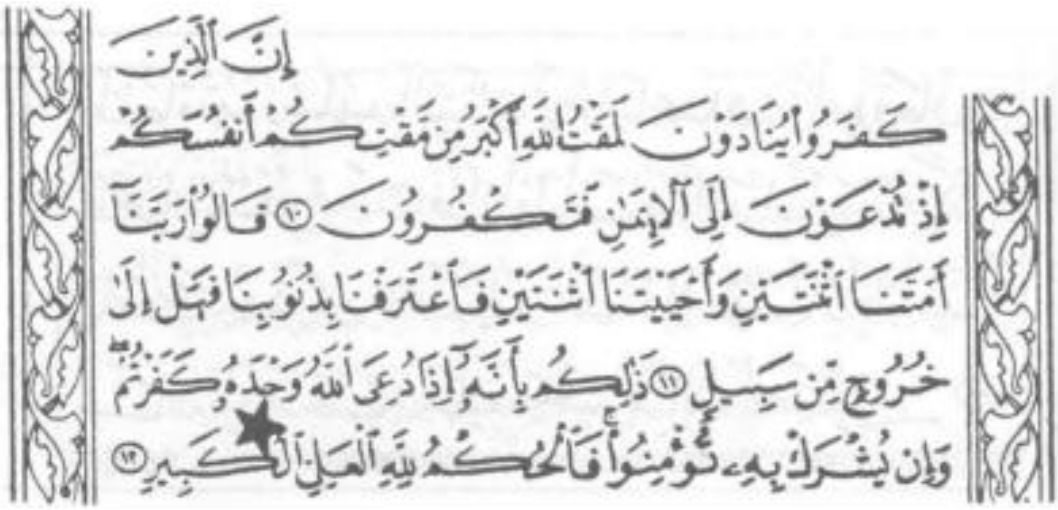
إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ
إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَآ
أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ
خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ
وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾

عندما يُدعى **الله وحده**، هل تؤمن؟ **أم** لا بد لك من أن يُدعى آخرون معه؟

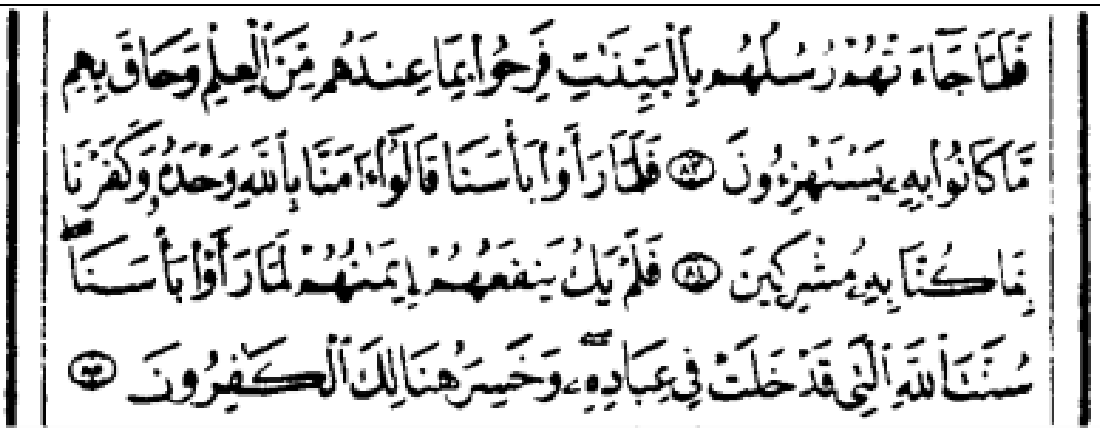
فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم
مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا
بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ
سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

هل أنت سعيد وراضٍ بالعلم الذي ورثته عن والديك أو شيوخك أو علمائك؟ (الحديث والسنة)

هل أنت مستعد للتخلي عن هذا العلم، لصالح تعاليم الله؟ **أم** سيكون الوقت قد فات بالنسبة لك؟

المعيار العظيم

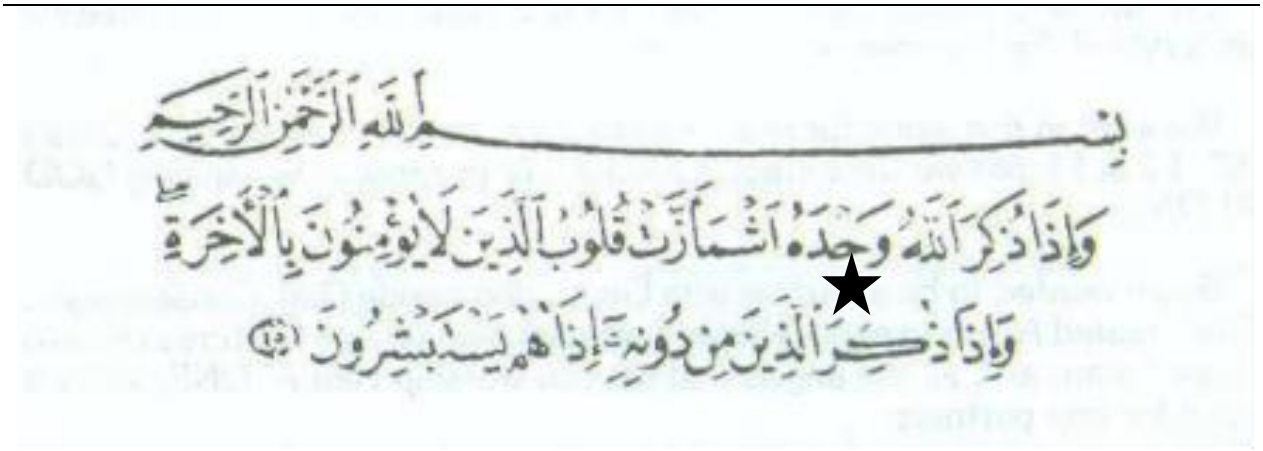
بسم الله الرحمن الرحيم
وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ۖ
وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون ﴿٤٥﴾

توضيح:
لماذا نحن هنا؟

تصبح مسألة **القرآن ضد الحديث** والسنة واضحة بمجرد أن نفهم الغرض من وجودنا.

نحن موجودون في هذا العالم لغرض واحد، وواحد فقط. وكما هو مذكور في القرآن (51: 56 & 67: 1-2)

فقد خُلقنا لغرض وحيد وهو عبادة **الله وحده.**

أراد الشيطان أن يكون شريكاً مع الله؛ إلهاً بجانب الله. وبناءً على ذلك، خلق الله آدم لكشف أفكار الشيطان المتمردة. وخلقنا الله لنبين للشيطان، ولجميع الملائكة أننا نستطيع عبادته **وحده**، دون حاجة لأي شركاء.

إن الغرض من وجودنا، إذن، هو عبادة الله **وحده**. وهذا هو السبب في أن **الذنب الوحيد غير المغفور هو الشرك**. وذلك لأننا بمجرد أن نؤله أي شخص، أو أي شيء، بجانب الله، فإننا نفشل في الاختبار.

نحن نحقق الغرض من وجودنا فقط إذا نجحنا في عبادة **الله وحده، دون تأليه محمد، أو عيسى، أو مريم، أو أي قديس، أو أي إمام، أو أي شخص، أو أي شيء.**

عندما نبتغي إرشادات "دينية" من محمد، أو أي مصدر آخر بجانب الله، فإننا ندعم الشيطان في ادعائه بأن الله بحاجة إلى شريك. لذلك، فإن أولئك الذين يعبدون الله وحده يتبعون إرشادات وتعاليم الله وحده. وكما هو موضح في هذا الكتاب، فإن تعاليم الله كاملة، وتامة، ومفصلة تفصيلاً كاملاً في القرآن.

أخيراً: السؤال الأكثر أهمية

في عقلك، هل يمكن لله أن يبقى **وحده**؟؟؟

أم أن الله بحاجة إلى محمد، في عقلك، لكي يُذكر ويُعبد؟؟؟

في عقلك، هل يمكن **لله وحده** أن يبقى؟

أم أن الله بحاجة إلى شريك، في عقلك، مثل محمد، أو عيسى، أو مريم، أو بعض الأولياء/القديسين؟؟؟

هل ستكون في غاية الرضا والسعادة إذا عرفتَ **الله وحده**، دون محمد أو عيسى أو مريم أو أي ولي/قدّيس، أو أي إنسان أو أي شيء آخر؟

هل يزعجك الحديث عن **الله وحده**؟

عندما أستمر في الحديث عن **الله وحده**، هل يزعجك هذا؟ هل يتعين عليك سماع أسماء أخرى بجانب الله؟ هل يمكن **لله وحده** أن يبقى في عقلك؟

عندما أكرر، وأكرر، حديثي عن **الله وحده**، هل تشعر بأي نفور؟ أم أنت سعيد ومكتفٍ بالحديث عن **الله وحده**؟؟؟

بناءً على **المعيار القرآني العظيم**، كما هو مذكور في 39:45، فإن إجاباتك على هذه الأسئلة توفر المفتاح لمعرفة نفسك، ومصيرك.